وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع
التخصص: علم اجتماع التربية

الرقم التسلسلي:.....
رقم التسجيل: 202423075097371

الحياة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي

دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثالثة متوسط بمتوسطة فراحتية الصالح بن فرحات بالمسيلة

مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي

تخصص: علم اجتماع التربية

إعداد الطالبة:
بلهادي فطيمة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

ياسمين كتفي	الرتبة: أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	رئيسا
علي شريف يوسف	الرتبة: أستاذ محاضر (ب)	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
الياقوت بوخلفوف	الرتبة: أستاذ محاضر (ب)	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024-2025

بسم الله الرحمن الرحيم

** شكر وتقدير **

بداية الحمد الله والشكر له الذي أعانني على إتمام هذه المذكرة،

فلولا توفيقه عز وجل لما تحقق من ذلك شيء، والذي بحمده تتم النعم والشكر

القائل في منزل كتابه " لئن شكرتك لأزيدنكم"

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد

بشعور غامر بالتقدير والوفاء، نتقدم بشكرنا الخالص العميق مقرونا بجزيل العرفان

والامتنان إلى كل من تفضل وأثرى جوانب هذا التقرير،

سواء برأي أو توجيه أو نصيحة، أو ساهم في هذا العمل

وتقديرنا إلى من تقصر كلمات الشكر وعبارات الثناء عن الوفاء بحقه،

إلى أستاذنا الفاضل المشرف الدكتور علي شريف يوسف

الذي منحنا الوقت والجهد والاهتمام

وإذا نسينا لا ننسى أن نقدم الشكر الخاص إلى كل أساتذة قسم علم الاجتماع

الفهرس

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
أولا: الإشكالية	05
ثانيا: فرضيات الدراسة	06
ثالثا: مبررات اختيار موضوع الدراسة	07
رابعا: أهمية الدراسة	07
خامسا: أهداف الدراسة	08
سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة	08
سابعا: الاقتراب النظري للدراسة	10
ثامنا: الدراسات السابقة	11
الفصل الثاني: الحياة المدرسية (رؤية سوسيوتربوية)	
أولا: أهمية الحياة المدرسية	18
ثانيا: أهداف الحياة المدرسية	18
ثالثا: وظائف الحياة المدرسية	19
رابعا: مكونات الحياة المدرسية.	20
خامسا: عوامل تفعيل الحياة المدرسية	28
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي (رؤية سوسيوتربوية)	
أولا: مبادئ لتحصيل الدراسي	33
ثانيا: شروط التحصيل الدراسي	34
ثالثا: أهمية التحصيل الدراسي	35
رابعا: أهداف التحصيل الدراسي	35
خامسا: النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي	36
سادسا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	38
سابعا: طرق قياس وتقويم التحصيل الدراسي	40
ثامنا: مشكلات التحصيل الدراسي	42
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة	
أولا: الدراسة الاستطلاعية	47

ثانيا: حدود الدراسة	48
ثالثا: المنهج المتبع في الدراسة	48
رابعا: مجتمع الدراسة	48
خامسا: عينة الدراسة	49
سادسا: أدوات الدراسة	51
سابعا: أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة	55
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
1-عرض نتائج الفرضيات	57
2-مناقشة الفرضيات في ضوء النتائج	64
3-الاستنتاج العام	85
4-الاقتراحات	85
قائمة المراجع	
قائمة الملاحق	

مقدمة

مقدمة:

تعد الحياة المدرسية من الركائز الأساسية التي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في بناء شخصية المتعلم وتكوينه المعرفي والنفسي والاجتماعي، فهي لا تقتصر على الجوانب التعليمية الصرفة، بل تشمل جملة من العلاقات والأنشطة والممارسات التربوية التي تنظم داخل الفضاء المدرسي، مما يجعلها بيئة اجتماعية تربوية متكاملة. وفي ظل التوجهات الحديثة للتربية والتعليم، لم يعد ينظر إلى المدرسة بوصفها مجرد مؤسسة لنقل المعارف وتلقين المهارات، بل أصبحت فضاء حيويا يساهم في تنمية القدرات الشاملة للمتعلمين وتعزيز اندماجهم في محيطهم الثقافي والاجتماعي.

يكتسي موضوع الحياة المدرسية أهمية متزايدة في السياسات التربوية الحديثة، لكونه يرتبط ارتباطا وثيقا بجودة العملية التعليمية وفعالية التحصيل الدراسي. فكلما كانت الحياة المدرسية قائمة على قيم التعاون والاحترام والانضباط والتحفيز، كلما ساهم ذلك في خلق مناخ تربوي إيجابي ينعكس على سلوك المتعلمين ومستوى أدائهم الدراسي. ومن هنا، فإن العلاقة بين الحياة المدرسية والتحصيل الدراسي علاقة تكاملية، تتداخل فيها أبعاد متعددة تشمل البيئة الفيزيقية للمؤسسة، والمناخ النفسي والاجتماعي، ونوعية التفاعل بين مختلف الفاعلين التربويين، فضلا عن الأنشطة الموازية والخدمات الداعمة التي تقدمها المؤسسة التعليمية.

لقد أظهرت دراسات تربوية متعددة أن تحسن الحياة المدرسية – من خلال تعزيز الانتماء للمؤسسة، وإشراك المتعلمين في اتخاذ القرار، وتوفير أنشطة ثقافية ورياضية ملائمة – يسهم في تحسين مؤشرات النجاح الدراسي والحد من مظاهر الفشل والتسرب المدرسي. كما أن غياب مناخ مدرسي سليم قد يؤدي إلى تدني الدافعية لدى المتعلمين، وظهور سلوكيات سلبية تؤثر سلبا على مردودهم الدراسي.

وانطلاقا من هذا المنظور، تبرز الحاجة إلى تناول موضوع الحياة المدرسية من زاوية تأثيرها المباشر وغير المباشر على التحصيل الدراسي، من خلال دراسة أبعادها ومكوناتها، وتحليل مدى مساهمتها في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، كما يقتضي الأمر الوقوف عند التحديات التي تعيق تطوير الحياة المدرسية، واستشراف سبل النهوض بها لتكون رافعة حقيقية لجودة التعليم.

وانطلاقا مما سبق جاءت هذه الدراسة لمعرفة علاقة التفاعل الصفي بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط (3 متوسط أنموذجا)، ومن أجل الإحاطة بجانب الموضوع ارتأينا تقسيم الدراسة إلى قسمين، الأول نظري احتوى على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة، حيث طرحنا فيه إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، فرضيات الدراسة، أهمية الموضوع وأهدافه، وأسباب اختياره، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم والمصطلحات إجرائيا، وأخيرا عرضنا لبعض الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: خصصناه للحياة المدرسية

الفصل الثالث: خصصناه للتحصيل الدراسي

أما الجانب التطبيقي فقسمناه إلى فصلين:

الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة، وتناولنا فيه الدراسة الاستطلاعية، مجالات الدراسة، المنهج المتبع، مجتمع وعينة الدراسة، أدوات الدراسة وأخيرا الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة وتفسيرها.

وختمنا دراستنا بخاتمة كانت كحوصلة لما تم التوصل إليه من خلال هذه الدراسة.

وما يمكن أن نوضحه في النهاية أن المعلومات النظرية التي تضمنتها هذه الدراسة قد تم جمعها من مجموعة كبيرة من المصادر والمراجع أهمها ما تعلق بموضوع التفاعل الصفي والدافعية للتعلم التي تعد من أهم المواضيع في مجال علم الاجتماع التربية، وقد تنوعت هذه المراجع بين القديم والحديث نظرا لأهمية ما تضمنته من معلومات وتراث فكري سوسيولجي واجتماعي.

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

أولا: الإشكالية

تمثل الحياة المدرسية أحد المكونات الأساسية لمفهوم الإبداع والموهبة، إذ من الأهمية بمكان أن نميز بين البيئة المدرسية الغنية بالمثيرات والمنفتحة على الخبرات والتحديات الخارجية المعاصرة، وبين بيئة مدرسية فقيرة ومغلقة لا ترحب بالتجديد والتغيير الذي قد يكون طوعيا أو مفروضا من الخارج. تعد هذه البيئة أحد أسباب التسرب المدرسي إذ أشارت دراسة "سعد الهميم" إلى أن المدرسة وبيئتها من بين الأسباب الرئيسية في نفور التلاميذ منها، وأورد فيها الأسباب التالية: الأهداف التعليمية وعدم وضوحها والعمل على تحقيقها المناهج الدراسية وعدم ارتباطها ببيئة الطالب وعدم تلبيتها لحاجاته أو مراعاتها لميوله، الأساتذة وعدم قدرة البعض منهم على فهم مشاكل التلاميذ التعليمية والتعامل معها بطريقة صحيحة.

إن الحياة المدرسية الغنية بالمصادر التعليمية وفرص اكتشاف ما لدى التلاميذ من استعدادات واهتمامات بمثابة البنية التحتية للبرامج المدرسية التي تهدف إلى تنمية التفكير والإبداع. إذ أن دور المدرسة لم يعد ينحصر على نقل المعلومات للتلميذ، بل تجاوزه لأبعد من ذلك إلى جملة من المهارات والخبرات الحياتية، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال مدرسة تتسم بمناخ نشاطي متنوع معرفيا وثقافيا واجتماعيا... وكلما كانت هذه البيئة المتحركة تنبض بالحياة كلما جعلت للمدرسة حياة أخرى يحياها التلميذ، تفتح أمامه آفاقا مختلفة ومتنوعة تمكنه من إشباع حاجاته النفسية والوجدانية، بحيث تشكل هذه البيئة حافزا ينظر إليه من حيث إثارة وتشويق المتعلم وبالتالي يحفزه على حب التعلم.

تُعتبر الحياة المدرسية جزءا أساسيا من تجربة الطالب التعليمية، حيث تمثل البيئة التي يقضي فيها الطلاب أغلب وقتهم خلال سنوات نموهم وتطورهم. هذه البيئة ليست مجرد مكان لنقل المعرفة الأكاديمية، بل هي مساحة شاملة تساهم في بناء شخصيات الطلاب، تنمية مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية، وتعزيز قدراتهم الإدراكية. إن فهم الديناميكيات المعقدة داخل الحياة المدرسية وكيفية تأثيرها على تحصيل الطلاب دراسيا يمثل قضية محورية في مجال التربية والتعليم.

فالحياة المدرسية تحيل بالأساس على نوعية العلاقات البيداغوجية القائمة بني المدرسين والتلاميذ بناء على منهاج دراسي وطرائق تدريس خاصة، كما أن هذه العلاقات تتأثر بطبيعة الجو الاجتماعي الذي يحيط بالمدرسة، بحيث لا يمكن عزل هذه الأخيرة عن البيئة الاجتماعية التي تؤطرها، لذلك فإذا كانت الحياة المدرسية تعكس نوعية الموارد والإمكانيات التي تستثمرها المؤسسة التعليمية لتحسين خدماتها، كما تعكس أيضا نوعية الأساليب والطرائق البيداغوجية التي يتبناها المدرسون أيضا في تنشيطهم للفصول الدراسية، فإنها بموازاة ذلك تعكس مدى التطابق بين نظام القيم السائد في المدرسة ونظيره القائم في الأسرة،

فكلما حصل هذا التطابق أو على الأقل التقارب بين نظامي القيم، كان حافزا على توفير شروط الارتياح والطمأنينة والنجاح للتلاميذ، وعلى العكس من ذلك، كلما حصل تنافر بين القيم التي تتبناها الأسرة والقيم التي تشجع عليها المدرسة، أدى ذلك إلى نوع من الاضطراب والشعور بالقلق لدى التلاميذ، مما قد ينعكس على نتائج تحصيلهم الدراسي.

فإذا كان التحصيل الدراسي للتلاميذ غير منحصر في تلقين المعارف وتقويمها بناء على نتائج الامتحانات، فما تأثير مختلف العوامل الأخرى المرتبطة بجودة الحياة المدرسية، وخاصة منها تلك المتعلقة باختيار المدرسة لأبنائهم، ونوع التجهيزات التي توفرها، ثم طبيعة العلاقة القائمة بني الأسرة والمدرسة، أو العلاقة بني المدرسين والتلاميذ، وانطلاقا من هذا الطرح جاءت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على العلاقة بين الحياة المدرسية والتحصيل الدراسي، مع التركيز على العوامل التي يمكن أن تساهم في تعزيز هذه العلاقة، وكيف يمكنه استخدام استراتيجيات مختلفة لتحسين دافعية التلاميذ.

وانطلاقا مما سبق وتماشيا مع الإرهاصات التحليلية للموضوع، يحدد سؤال الانطلاقة كالتالي:

التساؤل العام للدراسة:

-هل للحياة المدرسية علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط (3 متوسط أنموذجا)؟

التساؤلات الفرعية للدراسة:

ولتضمين معالم الوضوح في مجالها المنهجي والمعرفي نبلور الأسئلة الفرعية التالية:

- هل للمنهج الدراسي علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟
- هل للعلاقات التفاعلية علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟
- هل للعوامل الفيزيقية علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟

ثانيا: فرضيات الدراسة:

للإجابة على السؤال الرئيسي للدراسة والأسئلة الفرعية المطروحة تم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية العامة:

- للحياة المدرسية علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط (3 متوسط أنموذجا).

الفرضيات الفرعية:

- للمنهج الدراسي علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط
- للعلاقات التفاعلية علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط
- للعوامل الفيزيقية علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

ثالثا: مبررات اختيار موضوع الدراسة

أما اختيارنا لهذا الموضوع فكان لعدة أسباب أبرزها ما يلي:

- الاهتمام الشخصي بموضوع الحياة المدرسية باعتباره أصبح ركيزة أساسية في العملية التعليمية التعلمية وانطلاقا كذلك من قناعتنا الشخصية بأن الموضوع يخدم التخصص المدروس بالجامعة ويساعدنا الخوض في غماره على ما يواجهنا في الحياة العملية.
- رغبتنا في إلقاء الضوء والكشف على أهمية ودور الحياة المدرسية وجودتها في التحسين من التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة متوسط بمتوسطة فراحتية الصالح بن فرحات بالمسيلة.
- رغبتنا في إلقاء الضوء والكشف على أهم استراتيجيات الكفيلة بتحسين الحياة المدرسية للتلاميذ للرفع من تحصيلهم الدراسي وتحسين مستواهم.
- رغبتنا في إلقاء الضوء والكشف على أهم الصعوبات والعراقيل التي تعاني منها الحياة المدرسية وآثارها على التلاميذ وعلى تحصيلهم الدراسي.

رابعا: أهمية الدراسة.

تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول موضوعا ذا أهمية كبيرة خاصة في ظل نقص الدراسات التي تناولته بالبحث والتقصي، فهذه الدراسة تتناول الحياة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ويمكن تحديد أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

تكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة العلاقة بين الحياة المدرسية والتحصيل الدراسي، إذ أن الحياة المدرسية عرفت اهتماما كبيرا من طرف المهتمين بمجال التربية، وجاء هذا البحث لزيادة توضيح هذه العلاقة، وكذا من أجل الرقي بنوعية التعليم التي تتطلبها مدارسنا الجزائرية، حيث تلعب الحياة المدرسية دورا محوريا في تشكيل تجربة التلميذ التعليمية والتأثير على أدائه الدراسي.

بالإضافة كذلك إلى أن دراسة الحياة المدرسية تساعد على فهم كيفية تأثير العوامل الاجتماعية والنفسية داخل المدرسة (مثل العلاقات بين الطلاب والمعلمين، المناخ المدرسي، وأنشطة الحياة المدرسية) على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

كما أن نتائج هذه الدراسة تؤدي إلى إبراز نقاط القوة للحياة المدرسية في إثارة تحسين التحصيل الدراسي للتلاميذ وتدعيمها ونقاط الضعف ومعالجتها وذلك من خلال الاقتراحات والتوصيات التي سنعرضها في نهاية للبحث.

خامسا: أهداف الدراسة:

لكل بحث علمي هدف يصبوا إليه كآلية لكشف الغموض الذي يعتريها، ومن خلال المنطلقات السابقة التي تشكل المرتكز الأساسي في تعزيز المعالم الفكرية، فأن الهدف من هذه الدراسة هو معرفة العلاقة الموجودة بين الحياة المدرسية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ وتحديد الدور الذي تلعبه الحياة المدرسية في التأثير على تحصيل التلاميذ، وكذلك معرفة وفهم كيفية تأثير العوامل المشكلة للحياة المدرسية (مثل المناخ، العلاقات الاجتماعية، الأنشطة اللاصفية) على أدائهم الدراسي، ويهدف هذا البحث كذلك إلى تقديم بيانات دقيقة وموثوقة يمكن استخدامها لتطوير سياسات تعليمية تركز على تحسين الحياة المدرسية كعنصر أساسي لرفع مستوى التعليم.

وفي هذا المضمار نبلور أهداف الدارسة كالتالي:

- تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المنهج الدراسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط
- تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين العلاقات التفاعلية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط
- تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين العوامل الفيزيقية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط
- تهدف الدراسة إلى الإسهام في تطوير البحث التربوي وتنمية الأحداث في نسق تجريبي تربوي تستفيد منه الطرق البيداغوجية في مختلف المدارس التعليمية خاصة المرحلة المتوسطة.
- تهدف الدراسة إلى إثراء التراث الأدبي والعلمي بنتائج هذه الدراسة بغية فتح زاوية بحث جديدة في هذا المجال.
- تهدف الدراسة إلى تقديم نتائج علمية واقتراحات حول الحياة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وفق معايير علمية تراعى فيها الأسس النفسية والتربوية والاجتماعية وتضمن تكيف عالي لهم.

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة:

1-الحياة المدرسية:

اصطلاحا:

تعرف الحياة المدرسية بأنها: "الحياة التي يعيشها المتعلمون في جميع الأوقات والأماكن المدرسية (أوقات الدرس والاستراحة، والإطعام، والفصول والساحة، والملاعب الرياضية، ومواقع الزيارات، والخرجات

التربوية...) قصد تربيتهم وتهذيبهم وتعليمهم وتأهيلهم بالأنشطة الدينية والتربوية والتكوينية المبرمجة التي تراعي الجوانب المعرفية، والوجدانية والحسية–الحركية من شخصياتهم، مع ضمان المشاركة الفعلية والفعالة لكافة الفرقاء المعنيين (متعلمون، مدرسون، إدارة تربوية، أطر التوجيه التربوي، آباء، أمهات، شركاء المؤسسة)". (جميل حمداوي، 2015، ص 16)

ويعرفها مسعى أحمد محمد بأنها: "جزء من الحياة العامة للتلميذ تعمل على تنشيطه وتنمية شخصيته من جميع الجوانب، وذلك من خلال العنصر النشط الذي يميزها. "(مسعي، 2018، ص 76).

كما تعرف أيضا على أنها: "جزء من الحياة العامة، المتميزة بالسرعة، والتدفق التي تستدعي التجاوب والتفاعل مع المتغيرات الاقتصادية والقيم الاجتماعية، والتطورات المعرفية، والتكنولوجية، التي يعرفها المجتمع، حيث تصبح المدرسة مجالا خاصا بالتنمية البشرية". (وزارة التربية الوطنية، 2003، ص4).

إجرائيا:

وتُعرف الحياة المدرسية في الدراسة الحالية بأنها: هي كل ما يتوفر من إمكانيات مادية ومعنوية تشجع التلميذ على تحقيق تحصيل دراسي جيد، ويعبَر عنها بالدرجة التي سيحصل عليها التلاميذ العينة من خلال إجاباتهم عن استبيان جودة الحياة المدرسية المعد لهذه الدراسة.

2–التحصيل الدراسي:

يعرفه محمد مصطفى زيدان بقوله: "التحصيل الدراسي يدل على استيعاب التلاميذ للدروس واجتهاداتها في المواد الراسية ويستدل عليه من خلال درجات الامتحان التي يحصل عليها التلاميذ" (زيدان، 1981، ص 74).

أما عبد الرحمان العيسوي فيعرفه على أنه: "هو مقدار المعرفة والمهارات التي حصل عليها الفرد نتيجة للتدريب والمرور بخبرات، وتستخدم كلمة التحصيل غالبا لتشير إلى التحصيل الدراسي أو التحصيل العام في الدراسات التدريبية التي يلتحق بها (العيسوي، 1974، ص 129)

إجرائيا:

التحصيل الدراسي في دراستنا الحالية هو حصول التلاميذ على مستوى ومقدار معين من الدرجات في مادة واحدة أو مجموعة من المواد الدراسية، وهذا لمعرفة قدرات التلميذ على استيعاب المعارف المختلفة، أو هو المستوى العلمي من الكفاءة الذي يبلغه المتعلم في الدراسة وتحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة.

سابعا: الاقتراب النظري للدراسة (التفاعلية الرمزية)

تعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسيةِ التي تعتمدُ عليها النظرية الاجتماعية، في تحليل الأنساق الاجتماعية، وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى (MICRO)، منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى، بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي (الجولاني، 1997، ص215).

فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز، وهنا يصبح التركيز إما على بنى الأدوار والأنساق الاجتماعية، أو على سلوك الدور والفعل الاجتماعي. (كريب، 1999، ص 130)

ومع أنها ترى البنى الاجتماعية ضمنا، باعتبارها بنى للأدوار بنفس طريقة بارسونز Parsons، إلا أنها لا تُشغل نفسها بالتحليل على مستوى الأنساق، بقدر اهتمامها بالتفاعل الرمزي المتشكل عبر اللغة، والمعاني، والصورِ الذهنية، استناداً إلى حقيقة مهمة، هي أن على الفرد أن يستوعب أدوارَ الآخرين، ركزت على فهم كيفية تشكيل المعاني من خلال التفاعلات الاجتماعية واعتبرت الحياة الاجتماعية شبكة معقدة من العلاقات والتفاعلات بين الأفراد والجماعات والتي تبنى على رموز لأهميتها في الاتصال لما تشمله من لغة وإيماءات وإشارات لتحليل الوحدات الصغرى منها للوحدات الكبرى، أي تبدأ بالأفراد وسلوكهم لفهم النسق الاجتماعي، وقسمت الذات إلى الفاعل وهو الجزء الإيجابي والذات والمفعول وهو الجزء السلبي منها. (كريب، 1999، ص 131)

وتشير النظرية التفاعلية الرمزية إلى أن الأفراد يتفاعلون مع الآخرين عن طريق الرموز ويقومون ببناء معاني حول التعليم إذا كانت التجارب المدرسية سلبية، فهذا يؤدي إلى العزوف عن الدراسة وكيفية تأثير التفاعلات الاجتماعية والمعاني التي يخلفها الأفراد على سلوكيات الآخرين وإذا كانت هذه التفاعلات سلبية أو غير مشجعة فهذا يؤدي إلى عدم الرغبة في الدراسة والانصراف عنها. (عبد الجواد، 2002، ص 59-60)

إن أصحاب النظرية التفاعلية يبدؤون بدراستهم للنظام التعليمي في الفصل الدراسي (مكان حدوث الفعل الاجتماعي) والعلاقة في الفصل الدراسي والتلاميذ وهي علاقة طبيعية لأنه يمكن التفاوض حول الحقيقة داخل الصف إذ يدرك التلاميذ حقيقة كونهم ماهرين أو أغبياء أو كسالى، في هذه المقولة يتفاعل التلاميذ والمدرسون مع بعضهم البعض حيث يحققون في النهاية نجاحا أو فشلا. (علي أحمد، 1995، ص180)

عند إسقاط هذه النظرية على موضوع دراستنا، يمكننا فهم المدرسة كمجال رمزي تفاعلي، لا يقتصر على تقديم المعرفة فحسب، بل يمثل فضاء يوميا للرموز والمعاني التي تؤثر على تمثلات التلميذ لذاته ولمحيطه، فالحياة المدرسية بما تتضمنه من علاقات مع المعلمين، زملاء القسم، الأنشطة الثقافية والرياضية، والبيئة النفسية العامة، تشكل بنية رمزية متحركة تُنتج معاني خاصة تؤثر في دافعية التلميذ، وتموقعه داخل المؤسسة، وبالتالي تحصيله الدراسي، فوفق المنظور التفاعلي الرمزي، فإن الحياة المدرسية ليست مجرد إطار خارجي للتعلم، بل هي بيئة رمزية معقدة يُنتج من خلالها التلميذ معاني ذاتية حول التعلم، الانتماء، والنجاح، وبالتالي فإن تحسين التحصيل الدراسي لا يمكن أن يتم فقط عبر إصلاح المناهج أو زيادة ساعات التعليم، بل يتطلب أيضًا تحسين جودة التفاعل داخل الفضاء المدرسي، وإعادة الاعتبار للحياة المدرسية كفضاء لبناء الذات وتشكيل المعنى.

ثامنا: الدراسات السابقة.

الدراسة الأولى: دراسة نور الدين حمر العين (2022): الحياة المدرسية وتأثيرها على النتائج المدرسية مرحلة التعليم الابتدائي–أنموذجا دراسة ميدانية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، المجلد 6، العدد 3.

هدفت هذه الدراسة إلى إماطة اللثام عن مشكلة من المشكلات التي تواجه المدرسة في وقتنا الحاضر وهي مشكلة ضعف النتائج الدراسية، كما تهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الحياة المدرسية ومتطلباتها والنتائج المدرسية، كما تهدف إلى التعرف على متطلبات الحياة المدرسية وأبعادها المختلفة والتعرف على واقع الحياة المدرسية وتأثيرها على الفعل التربوي، بالإضافة إلى الوصول إلى مدى إسهام متطلبات الحياة المدرسية في الرفع من مستوى النتائج المدرسية.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من 75 أستاذا اختيروا بطريقة قصدية، وقد استخدم الباحث استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- الإدارة المدرسية تؤثر على مستوى النتائج المدرسية بالمدارس الابتدائية
- العوامل الفيزيقية تؤثر على مستوى النتائج المدرسية بالمدارس الابتدائية
- العلاقات التفاعلية تؤثر على مستوى النتائج المدرسية بالمدارس الابتدائية
- الحياة المدرسية وطبيعتها تؤثر في النتائج المدرسية للتلاميذ.

الدراسة الثانية: دراسة محمد أمزيان (2019) بعنوان: "اتجاهات الآباء نحو جودة الحياة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء"، مجلة الطفولة العربية، العدد 82

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة اتجاهات الأبوين نحو جودة الحياة المدرسية بالتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة من المرحلة الإعدادية (المتوسطة)، وتهدف الدراسة أولا إلى تقييم اتجاهات الأبوين نحو جودة الحياة المدرسية بكل من مؤسسة التعليم العمومي ومؤسسة التعليم الخصوصي سواء من حيث تقييم العلاقات القائمة بني الأسرة والمدرسة، أو بني المدرسين والتلاميذ، أو من حيث تقييم الأنشطة التعليمية أو أساليب وطرائق التدريس، كما تهدف ثانيا إلى قياس مدى تأثري جودة الحياة المدرسية في التحصيل الدراسي للتلاميذ في كل من الرياضيات واللغة الفرنسية.

ولتقييم اتجاهات الآباء نحو جودة الحياة المدرسية، تم تصميم استمارة وزعت على آباء وأولياء التلاميذ بحسب المؤسسة التي ينتمي إليها أبناؤهم. أما نتائج تحصيل التلاميذ، فتم الاعتماد فيه على درجات معدلاتهم العامة في كل من مادتي الرياضيات واللغة الفرنسية

أظهرت نتائج الدراسة تأثير جودة الحياة المدرسية في التحصيل الدراسي للتلاميذ، حيث إن التلاميذ الذين تتميز اتجاهات آبائهم بالإيجابية تجاه المدرسين، وتجاه ما توفره المدرسة من تجهيزات وموارد بشرية، وما تختاره من أنشطة تعليمية، كانت نتائجهم عالية مقارنة مع التلاميذ الذين كانت لآبائهم اتجاهات سلبية وكشفت الدراسة أيضا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بني نتائج التحصيل الدراسي لتلاميذ المؤسستين وذلك لصالح تلاميذ المؤسسة الخصوصية سواء في تحصيل الرياضيات أو في تحصيل اللغة الفرنسية

الدراسة الثالثة: دراسة مسعي أحمد محمد (2018) بعنوان: العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتفعيل الحياة المدرسية–دراسة ميدانية في بعض متوسطات مدينة الوادي، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة القائمة بين الأسرة والمدرسية ومدى مساهمتها في تفعيل الحياة المدرسية من خلال مساهمة جمعية أولياء التلاميذ ومساهمة مشروع المؤسسة والتواصل الفعال، وأهم وسائل الاتصال المستخدمة لتفعيل الحياة المدرسية بالإضافة إلى الكشف عن أهم الصعوبات التي تدول دون تفعيل الحياة المدرسية.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من 833 أسرة وجميع الأساتذة الذين يدرسون الأقسام المختارة المقدرة بـــ(24) قسما، اختيروا بطريقة عشوائية، وقد استخدم الباحث استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- التواصل الفعال الثنائي الاتجاه بين الأسرة والمدرسة يساهم في تفعيل الحياة المدرسية .
- جمعية أولياء التلاميذ ومن خلال التنسيق بين الأسرة والمدرسة تساهم في تفعيل الحياة المدرسية.
- مشروع المؤسسة ومن خلال مشاركة الأسرة لا يساهم في تفعيل الحياة المدرسية.

الدراسة الرابعة: دراسة هناء برجي (2015) بعنوان: صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق المدرسي –دراسة ميدانية بولاية بسكرة، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

هدفت هذه الدراسة معرفة صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق الدراسي للتلميذ في المرحلة الابتدائية محاولة عرض اهم هذه الصور التي تعكس العلاقة الارتباطية بين الأسرة والمدرسة، ومحاولة التعرف على العوامل والمحددات التي تتخذها الأسرة والمدرسة عاملا للتواصل وتشخيص الاتصال التربوي والتعبير عنه كميا قصد التعرف على طبيعة العلاقة القائمة بين هاتين المؤسستين والتعرف على أبعاد العلاقات التربوية القائمة بينها مع الكشف عن صور الاتصال التربوي المختطفة وتفسير أهم العوامل التي تساهم في كشف خصائص تلميذ المرحلة الابتدائية وما يدفع به إلى التفوق الدراسي المميز

طبقت الدراسة على عينة قصدية اختيرت من خمسة مدارس ابتدائية وجمع التلاميذ المتفوقون والذي قدر عددهم بهذه المؤسسات الخمسة 31 تلميذ ومنه تم اختيار أوليائهم باعتبارهم هم عينة الدراسة وأيضا 16 معلم لهذه الفئة من التلاميذ المتفوقين.

أظهرت النتائج أن المتابعة الأسرية باعتبارها صور من صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة تؤثر على التفوق الدراسي للتلميذ بالمرحلة الابتدائية، كما أن العلاقة بين المعلم والأسرة كصورة اتصال بين الأسرة والمدرسة تؤثر على التفوق الدراسي للتلميذ بالمرحلة الابتدائية، كما أن جمعية أولياء التلاميذ كصورة اتصال تربوي بين الأسرة والمدرسة تؤثر على التفوق الدراسي للتلميذ بالمرحلة الابتدائية.

الدراسة الخامسة: دراسة عبير مليك (2021) بعنوان: المعيقات البيداغوجية في جودة الحياة المدرسية دراسة ميدانية لأساتذة السنة الثالثة للتعليم الثانوي، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

تناولت هذه الدراسة موضوع المعيقات البيداغوجية في جودة الحياة المدرسية، حيث هدفت إلى التعرف على تأثير نقص الوسائل التعليمية في جودة الحياة المدرسية، بالإضافة إلى الكشف على تأثير نقص التكوين في تحقيق جودة الحياة المدرسية.

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، حيث تم الاعتماد على المسح الشامل لمجتمع البحث والمقدر بـ40 معلم، وتم الاعتماد في هذه الدراسة من حيث جمع المعلومات على استمارة الاستبيان والتي احتوت على جزأين الجزء الأول تضمن البيانات العامة للمبحوثين (شخصية ووظيفية)، أما الجزء الثاني اشتمل على محورين رئيسين جسدا الفرضيات الفرعية للدراسة.

وبعد تفريغ البيانات وعرضها وتحليلها وتفسيرها توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-تأثير المعيقات البيداغوجية على جودة الحياة المدرسية.

- تأثير نقص الوسائل التعليمية على جودة الحياة المدرسية.

- تأثير نقص تكوين المعلم على جودة الحياة المدرسية.

مناقشة وتقييم:

من خلال تفحص الدراسات السابقة يمكن التعليق عليها بما يلي:

- العديد من الدراسات اهتمت بالحياة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسية مما يعكس أهمية هذين المتغيرين في حياة التلميذ الشخصية والعلمية.

- جل الدراسات عالجت موضوع الحياة المدرسية وربطه بتحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

- أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية دراسة كل الحياة المدرسية وكذا التحصيل الدراسي بالنسبة للتلاميذ مما يؤكد أهمية هذين المتغيرين في نجاح التلميذ في حياته ومساره الدراسي.

- تعددت النتائج المنبثقة من الدراسات بتعدد أهدافها.

جوانب الاستفادة: من خلال استعراض الدراسات يمكن رصد أوجه استفادة الباحثة منها فها يلي:

- أرشدت هذه الدراسات الباحثة إلى أن معالجة موضوع حفظ القرآن الكريم والتربية الأخلاقية يتطلب نظرة شاملة تغطي محددات كل من المتغيرين.

- ساعدت الباحثة في ضبط وصياغة تساؤلات وفرضيات الدراسة وتفسيرها.

– أفادت الباحثة كثيرا في إثراء الجانب النظري للدراســـة من خلال ما تزخر به من معلومات ومفاهيم نظرية.

– أفادت الباحثة في اختيار المنهج المناســب للدراســة وفي اختيار أدوات جمع البيانات المناســبة كما ساعدتها في تصميم استمارة دراستها.

– أفادت الباحثة من خلال نتائجها في تحليل بيانات دراستها ومقارنة هذه النتائج بنتائج دراسته.

أوجه الاتفاق: من خلال استعراض الدراسات يمكن رصد أوجه الاتفاق في:

– من حيث الهدف: تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي تناولت البحث في علاقة جودة الحياة المدرسية بالتحصيل الدراسي.

– من حيث المنهج: تتفق الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات في كونها اعتمدت المنهج الوصفي.

– من حيث أدوات جمع البيانات: تشترك الدراسات بدرجات متفاوتة مع الدراسة الحالية في الاستعانة بالأدوات التالية: الملاحظة، المقابلة، الاستمارة

– **أوجه الاختلاف:** من خلال استعراض الدراسات يمكن رصد أوجه الاختلاف في:

– مفردات العينة اختلاف عينة الدراسة الحالية مع عينات الدراسات من ناحية الكم والكيف.

– بعض الدراسات تناولت متغير الحياة المدرسية وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى.

الفصل الثاني:

الحياة المدرسية (رؤية سوسيوتربوية)

تمهيد:

تعد الحياة المدرسية انعكاسا للحياة الاجتماعية الأوسع، لما تحتويه من مجموعة من السلوكيات والتفاعلات وردود الأفعال التي تجري بين مختلف الفاعلين التربويين داخل الجماعة المدرسية، وذلك وفق مجموعة من القيم والمبادئ والمعايير الثقافية التي يتبناها المجتمع، وتتجلى هذه الحياة في داخل المجال التعليمي سواء داخل الفصل أو خارجه، حيث تسهم بشكل مباشر في بناء شخصية التلميذ من الجوانب المختلفة: الشخصية، والنفسية، والاجتماعية، والتربوية، ومن ثم فإن دورها لا يقتصر فقط على الجانب التعليمي، بل تمتد آثاره إلى عملية التنشئة الاجتماعية أو ما يعرف بالتطبيع الاجتماعي لأفراد المجتمع، بما يخدم مصلحة الوطن ويعزز من اندماج الأفراد فيه كمواطنين فاعلين.

لذا سنتطرق في هذا الفصل إلى الحياة المدرسية من خلال التطرق إلى مفهومها، وأهميتها

أولا: أهمية الحياة المدرسية

للحياة المدرسية أهمية بارزة والمتمثلة فيما نص عليه القانون التوجيهي المادة (44) للتربية الوطنية من التعليم الأساسي، حيث أن:

– يضمن التعليم في هذه المرحلة بإكساب المعارف والكفاءات الأساسية والضرورية لمواصلة الدراسة في المستوى الموالي، أو الالتحاق بالتعليم والتكوين المهني أو المشاركة في حياة المجتمع.

يندرج تحت هذا القانون مجموعة من النقاط:

– تزويد التلاميذ بأدوات التعلم الأساسية (القراءة، الكتابة، الحساب).

– منح المحتويات التربوية الأساسية من خلال مختلف المواد التعليمية التي تتضمن المعارف والمهارات والقيم والمواقف التي تمكن التلاميذ من:

* التشبع بقيم المواطنة ومقتضيات الحياة.

* تعلم الملاحظة والتحليل والاستدلال وحل المشاكل والسيرورات التكنولوجية للصنع والإنتاج.

* صقل الروح الجمالية والخيال والإبداع وروح النقد.

* التمكن من تكنولوجيات الإعلام والاتصال.

* تعزيز الهوية والقيم والتقاليد النابعة من التراث الثقافي المشترك. (النشرة الرسمية، 2008، ص 51)

كما تتجلى أهمية الحياة المدرسية كذلك في أنها تساعد التلميذ على تكوين علاقات اجتماعية قوية مع الأصدقاء والزملاء، وكذلك لها أهمية في تنمية مواهبهم واهتماماتهم المختلفة وتقد لهم فرص كثيرة في المشاركة في مختلف الأنشطة. (عربي، 2020، ص 34)

مما سبق نخلص إلى أن أهمية الحياة المدرسية تشمل جميع المجالات العملية، وذلك من خلال التحكم في التكنولوجيات الحديثة والاندماج في مجتمع المعرفة والمهنية من خلال الالتحاق بالتكوين المهني والتمكن من الجانب التطبيقي المكمل للجانب المعرفي الذي تحصل عليه في المدرسة وكذا الخبرات واجتماعية وذلك من خلال تحقيق التكيف والانسجام والمشاركة في مجالات الحياة الاجتماعية.

ثانيا: أهداف الحياة المدرسية.

للحياة المدرسية عدة أهداف نذكر من بينها ما يلي:

– خلق حياة سعيدة داخل مؤسسة تعليمية، تقوم على الأمل والفرح والتفاؤل والرغبة القوية في التعلم وممارسة الأنشطة التعليمية.

– توفير بيئة تعليمية ونفسية واجتماعية مناسبة لتنمية متكاملة ومتوازنة فكريا وعاطفيا وديناميكيا.

- تزويد المتعلمين بمجموعة أساسية من الكفاءات المستعرضة لتأهيلهم للاندماج في الواقع العملي.
- تربية المتعلمين بمجموعة من القيم الأخلاقية والوطنية لصالح مجتمعهم وبلدهم وأمتهم، ويحث المتعلمين على مواءمة المحتوى والكفاءات والقيم مع الحياة العملية والممارسات السلوكية، من أجل المساهمة في خلق مجتمع مدني مستنير وفعال ومبدع.
- الإيمان بالتنوع الثقافي والاختلاف في الرأي، وتمثيل مبادئ الديمقراطية.
- استعمال الحوار المنطقي والجدال الحسن وضرورة الاقتناع بفلسفة الشراكة، وخلق المشاريع.
- الإيمان بالمبادرة الفردية.
- الاعتماد على الذات دون الاتكال على الآخرين، والأخذ بالتعلم الذاتي.
- اتخاذ المبادرات والقرارات عن اقتناع والانطلاق في فلسفة الأهداف والكفايات في خلق حياة مدرسية ناجحة.
- تسعى للتجديد التعليمي، من خلال توفير محتوى وبرامج ودورات تتماشى مع الحياة المعاصرة.
- إنشاء منتديات تربوية داخل المؤسسات التعليمية لتنشيط الحياة المدرسية وتفعيلها. (خليف، 2018، ص 56)

وخلاصة القول مما سبق يتبين لنا أن الحياة المدرسية تهدف إلى تطوير المهارات الشخصية مثل التواصل الفعال وحل المشكلات، والعمل الجماعي، وكذلك تساهم في تطوير المهارات الأكاديمية، فالأهداف الأساسية للحياة المدرسية تتلخص في أنها تسعى دائما إلى زيادة مهارات الإفراد في جميع النواحي سواء الاجتماعية أو التعليمية أو العلمية.

ثالثا: وظائف الحياة المدرسية

الحياة المدرسية لها مجموعة الوظائف الأساسية التي يمكن حصرها فيما يلي:

1-الوظيفة التربوية والديداكتيكية:

تساهم الحياة المدرسية في تكوين متعلم كفء ومؤهل قادر على إيجاد الحلول الممكنة لمختلف الوضعيات التي يواجهها في المدرسة من جهة، أو في الواقع الذي يعيشه من جهة أخرى حيث يكتسب المتعلم كثيرا من التجارب والخبرات والمعارف التربوية والعلمية والأدبية والثقافية والفنية والتقنية التي تساعده على التأقلم مع الفصل الدراسي، و مؤسسته التربوية من ناحية أو التكيف مع الواقع والتي قد تغييره من جهة أخرى، ويعني هذا أن الحياة المدرسية التي يعيشها المتعلم في المدرسة هي التي تؤهله لكي يعيش

حياته المجتمعية في سعادة تامة ووئام مريح وتوافق اجتماعي ملائم ومنسجم (بن بعطوش، 2021، ص 680)

2-الوظيفة النفسية:

تساعد الحياة المدرسية في تكوين متعلم متوازن نفسيا بوعي أو بغير وعي، والتغلب على العديد العقد من والأمراض النفسية، من خلال الاندماج في مجموعات زمالة داخل الفصل الدراسي، أو مجموعة صداقة أو مجموعة زمالة داخل مؤسسة تعليمية، ومن ثم يربط المتعلم مع التعليم بمجموعة إيجابية من العلاقات الإنسانية بين الفاعلين داخل المؤسسة وخارجها تقوم على الصداقة والمحبة والمودة والتفاهم والتعايش وهذا يعني أن المؤسسات التعليمية تساعد على تنمية شخصية المتعلم وإثرائها نفسيا وجسديا وعاطفيا وجسديا، مما يجعله شخص صالح في الأسرة والوطن والأمة. والمساهمة في تحقيق هوايته المفضلة، كما أنها تساعده في الأنشطة التي يريدها. (خليف، 2018، ص 56)

3-الوظيفة الاجتماعية:

تعد الحياة المدرسية مهمة جدا لتحرير المتعلم من العزلة والانطواء تجاه الأنا والذات التي تتواصل مع الآخرين وتستخدم اللغة أو غيرها من الخطايا البصرية والمرئية والحركية للتفاعل اجتماعيا مع الآخرين، وأيضا تعمل على تعزيز التعاون والعمل الجماعي بين التلاميذ مما تساعد على بناء روح الفريق، حيث هنا يتعرف طلاب المؤسسات التعليمية على الانضباط وحب الآخرين واحترام القانون والمسؤولية الذاتية ثم يؤمنون بفلسفة الحوار والاختلاف والتعايش ونبذ العنف والتطرف والإرهاب وأساليب الكراهية والتشدد، وأقصاء الآخرين بالإضافة إلى حب العمل، وتحكيم الضمير، وتطوير علاقات اجتماعية مفيدة ومثمرة مع جميع الفاعلين داخل التربويين أو خارجها. (بن بعطوش، 2022، ص 680)

ومما سبق تبين لنا أن للحياة المدرسية العديد من الوظائف التي تساعد على التكيف والتعايش داخل الوسط المدرسي في جو يسوده الاحترام المتبادل، مما تساعد على توفير بيئة آمنة للتلميذ بحيث تخلق على المدى البعيد أشخاص أكفاء وقامات في المجتمع.

رابعا: مكونات الحياة المدرسية.

وفيما يلي عرض موجز لأهم مكونات الحياة المدرسية:

1-التلميذ:

يعد التلميذ المحور الرئيس للعملية التربوية بأبعادها المتنوعة، وتهدف هذه العملية أولا وأخيرا إلى تحقيق النمو الشامل للتلميذ روحيا وعقليا ومعرفيا ووجدانيا. وتوصف مرحلة التعليم المتوسط بأنها فترة

التكوين والتحصيل والإفراز، ففي هذه المرحلة العمرية لا يقبل التلميذ أي شيء على علاته فهو لم يعد كما كان في مرحلة الطفولة على استعداد للتلقي فقط، فهو أصبح يناقش كل ما يصل إليه من أفكار فيقبل بعضها ويرفض بعضها، ولهذا يظهر التلاميذ في هذه المرحلة بمظهر التمرد والرفض في معظم الأحوال. (إسماعيل إبراهيم، 1998، ص 97)

إن التلميذ هو المحور الأساسي والمستهدف من كل عملية تربوية أو تنظيمية أو تنشيطية تشهدها الحياة المدرسية، فيجب أنْ يشارك مشاركة فعالة في مختلف هذه الأنشطة الصفية أو الموازية، ومن المعروف أن التلميذ يمر بمرحلة مهمة في حياته، ويحتاج إلى من يهتم به من الناحية السيكولوجية للتعرف إلى أحواله النفسية ومساعدته ليتمكن من تجنب بعض الانحرافات السلوكية التي تحد من فعاليته في الحياة المدرسية وإعداده للمستقبل، مستثمرا قدراته في الإنتاج النافع، عن طريق انخراطه في البرامج والممارسات التربوية وأنديتها الثقافية والفنية، حسب رغباته وميوله، ساعيا دائما إلى زيادة قدراته على العمل في ظروف ميسرة. (مكسي، 2003، ص 15)

وفي نفس السياق أشارت (سناء سليمان، 2010) إلى أن الأمر الذي لا يمكن إغفاله هو أن للتلميذ شخصيته المستقلة، وله استعداداته وقدراته وميوله واهتماماته وأفكاره، لذلك فمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ يعد أمرا ضروريا، ينبغي أنْ يؤخذ بعين الاعتبار من قبل مخططي وواضعي البرامج والنظم التعليمية والمدرسية، وكذلك طبيعة تلاميذ المراحل التعليمية التي تعادلها هذه البرامج؛ لأن خصائص تلميذ المرحلة الابتدائية تختلف عن خصائص أقرانهم في كل من المرحلة الإعدادية والمرحلة المتوسطة. (سليمان، 2010، ص 355)

إن شريحة تلاميذ المرحلة المتوسطة تمثل مكونا أساسيا من مكونات المجتمع الرئيسية، حيث يكون معظمهم في مرحلة المراهقة التي تتميز بمجموعة من الخصائص أهمها: القابلية للنمو السريع في النواحي الجسمية والاجتماعية والنفسية والعقلية والتعليمية إلى جانب القدرة على الابتكار والإبداع والرغبة في المشاركة وتحقيق الذات، وإحداث التغيير والتطوير في المجتمع، وبعض مظاهر الشك في بعض القيم السائدة في المجتمع، وعندما يقف المجتمع الذي يعيش فيه التلميذ المراهق موقفا يحول بينه وبين سد احتياجاته تظهر عنده الكثير من المشكلات السلوكية أو النفسية التي عادة ما يعبر عنها بطريقة لا تلقى قبول المجتمع، وهي مشكلات يعاني منها التلميذ نفسه كما يعاني منها المجتمع الذي يعيش فيه بمختلف مؤسساته وأهمها المدرسة. (حسونة وآخرون، 2011، ص 4)

ومما سبق تناوله يتبين لنا أن التلميذ هو المحور الرئيسي في العملية التعليمية، ومن أهم مكوناتها، فالتلميذ من خلال فهمه وتفسير سلوكه يمكنه الاستفادة من استخدام أساليب جديدة في طرق التعلم، يتيح له فرص التعبير عن مواهبه دون خوف من خلال ما توفره المدرسة من إمكانيات مادية ومعنوية، والتعبير عما يشغله من أفكار نحو مستقبله وتنويره بأفضل طرق المذاكرة، والتعرف على اتجاهاته نحو التعليم والمعلم والمنهج والمدرسة عموما، ونوعية الخبرات التعليمية التي مر بها في الماضي داخل المدرسة وخارجها، مما يجعل من التلميذ محطة أنظار جميع المسئولين والقائمين على التعليم، وفهم ما يريده التلميذ، وما تحققه المدرسة له من اكتمال عقلي ومعرفي ووجداني ومهاري يساعده في حياته العملية.

2-المعلم (الأستاذ).

إن المعلم هو أهم عناصر العملية التعليمية حيث يقع عليه العبء فيها، وبقدر كفايته يكون نجاحه في العملية التعليمية، فالمعلم الذي أعد إعدادا صالحا للقيام بمهامه ومسؤولياته في ظل تربية متجددة متطورة باستمرار، وفي ظل مجتمع متغير وعالم تميزه تفتحات متلاحقة من الثقافات والعلوم والمعارف، يتوجب عليه أنْ يكون واسع الثقافة متعمقا في مادة تخصصه، فاهما لخصائص وحاجات وميول ومشكلات المتعلمين، وأن من المعايير المهمة للمعلم الجيد قدرته على ضبط النظام داخل الصف الذي يقوم بالتدريس فيه، مما يوفر بيئة تعلم إيجابية، فحجم الضبط والانضباط غالبا ما يعده الإداريون مؤشرا لجودة أداء المعلم، ويخشى المعلمون من إعطاء مزيد من الاستقلال الذاتي حتى لا يفقدون السيطرة على النظام داخل الصف. (تاوفروس، 2008، ص 133)

كما أن المعلم لم يعد مجرد ملقن يقوم بتوصيل المعلومات إلى التلاميذ، إذ أن دوره الأساسي هو إثارة الحماس والنشاط لدى المتعلمين ليجعلهم مشاركين في العملية التعليمية، ويقومون بدور إيجابي فيها، وتوظيف التعلم الذاتي الذي يجعل من التلاميذ محور العملية التعليمية بتوجيههم نحو التعلم، والتركيز عليهم، وليس على المعلم أو المواد، ومساعدتهم ليتعلموا بأنفسهم، وتشجيع التعاون فيما بينهم وتنظيمهم في مجموعات وتقديم الأنشطة التي تناسبهم، وإشراك التلاميذ في الشرح والمناقشة وتوجيه الأسئلة. (طارق عامر، وربيع محمد، 2008، ص 9)

وقد أشار (محسن عطية، 2009) إلى أن جودة أداء المعلم تتعلق بجودة تأهيله العلمي والمهني والثقافي، وجودة الخبرات التي يمتلكها، وإيمانه بالفلسفة التي يتبناها المنهج، بالإضافة إلى الحيوية والنشاط والمرونة، والرغبة في العمل مع فريق العمل والقدرة على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاستفادة من كل ما هو جديد، والاطلاع على المستجدات التربوية والاستفادة منها، وحسن استثمار الوقت وإدارته، وحسن

التنظيم، والموضوعية والدقة في العمل، والقدرة على التنويع والإبداع في طرق التدريس، والتفاعل الإيجابي مع التلاميذ وتقدير الفروقات الفردية فيما بينهم. (عطية، 2009، ص 137)

وللمعلم دور كبير وحيوي في العملية التربوية والتعليمية، وأن دوره يكمن في توجيه التلاميذ عند الحاجة، وفي التخطيط لتوجيه التلاميذ ومساعدتهم على اكتشاف حقائق العلم، ولابد من مشاركته في وضع الخطط التعليمية والمناهج الدراسية، وتطويرها ومتابعة نمو التلاميذ وتشجيعهم على البحث والدراسة والتعلم الذاتي، وتدريب التلاميذ على أسلوب الحوار والمناقشة المنظمة، وإكسابهم المهارات العلمية المتعلقة بالتجربة والتفاعل الجيد مع الآخرين، كما يجب أنْ يكون القدوة الحسنة لطلابه في مظهره وفي سلوكه وتنظيمه واحترامه لعامل الوقت. (الحريري، 2011، ص 318)

ومما سبق يمكننا القول أن العملية التعليمية إذا لم يتوافر فيها المعلم الجيد الذي يتولى قيادتها وتوجيهها بكفاءة وفاعلية فأنها تصبح بلا جدوى وغير مهمة، حيث أن وجود معلم كفء يتميز بشخصية علمية وفنية قوية وجادة في التدريس وحسن بناء علاقات إنسانية ناجحة مع الزملاء ومع التلاميذ، ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ واستخدام الطرق الفردية والجماعية الحديثة في تدريسه، والاهتمام بتطوير وتجديد معارفه ومهاراته، والحرص على تشجيع التلاميذ وإتاحة الفرصة لهم من خلال إبداء آرائهم وتشجيعهم على أسلوب المناقشة والحوار داخل الفصل، ومساعدتهم في تجنب العقاب الشديد، كل هذه الأمور تسهم بشكل فعال في إنجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها، وتجعل المدرسة من أفضل الأماكن التي يسعى إليها التلميذ حيث تصبح المكان الذي يبني فيه شخصيته، ويجد فيها راحته مع زملائه، ويشعره بالتوافق النفسي والاجتماعي مع الآخرين في البيئة المدرسية.

3-المبنى المدرسي:

إن المدرسة كمؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتساعده في تنشئة الأبناء وذلك باعتبارها المكان الذي يقضي فيه التلميذ عدة ساعات يوميا، فإلى جانب تعلم المهارات الأكاديمية، فأنها تمكن التلميذ من ممارسات اجتماعية في ظل تفاعله مع جميع عناصر المجتمع المدرسي بما يتضمنه من مجموعات رياضية ومعلمين، والعاملين فيها وجماعة الرفاق على اختلاف مستوياتهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والمهنية، بحيث يتفاعل الأعضاء مع بعضهم البعض ويؤثر كل منهم في الآخر.

لذا كان لزاما أن يؤخذ بعين الاعتبار موقع المدرسة وتحديد الأولويات التي تحتاجها، ووضع برامج دورية للبناء ومراقبة التنفيذ، ويجب تقديم التمويل اللازم لبناء المدارس وصيانتها في الوقت المناسب، كما يلزم إقامة إشراف تقني وتوجيه لتنفيذ البرامج المختصة ببناء المدارس في الوقت المطلوب، حيث أن البناء

المدرسي يتطلب التعاون الفعال بين واضعي السياسة التربوية والمخططين والتربويين والمديرين والمهندسين. (حيدر، 1991، ص 92)

وقد عرف المبنى المدرسي بعدة تعريفات، ومن أهمها: "أن المبنى المدرسي والتجهيزات كأحد مكونات النظام المدرسي، يعد الواجهة البارزة والمكان الذي تتم فيه العملية التعليمية، ويمارس فيه التلاميذ الأنشطة التربوية المختلفة، ويؤثر المبنى المدرسي وملحقاته وتجهيزاته تأثيرا كبيرا في أداء المدرسة لمهامها، وتحقيق أهدافها المرجوة، لذلك يجب تقويم المبنى المدرسي للحكم على مدى صلاحيته من الوجهة التربوية وتأمينه، وفاعلية توظيفه، ومدى توافر الإمكانات المدرسية من حيث: المختبرات، الملاعب، المرافق، المكتبة، حجرات الدراسة والأنشطة، وغيرها". (العلام، 2003، ص 351)

ويعرف كذلك بأنه: "بيئة اجتماعية ينمي فيها التلاميذ معرفتهم وكفاءتهم وشعورهم بالكفاءة للمساهمة في المجتمع الكبير، وأن الاعتقادات التي يكونها التلميذ خلال هذه الفترة لها دور كبير في حياته لأنها تحدد نموه واختياره المهني". (الدردير، 2005، ص 100)

ومما سبق يمكننا القول بأنه المبنى المدرسي هو المكان المخصص للتعليم حيث يتم بداخله تنفيذ العملية التعليمية، وتحقيق الأهداف المرجوة منها بما يتضمنه من إمكانيات مدرسية كحجرات الدراسة، والمعامل، والساحات، والملاعب، والمكتبة، وبما يؤديه من أدوار فنية وجمالية وتنشيطية تتيح للتلاميذ فرصا مختلفة لممارسة نشاطاتهم التعليمية التي تعد الأساس لحياة طبيعية يتمتعون فيها بالانتماء وبالخبرة والتعبير عن مواهبهم، كما يتيح لهم الفرص لإبراز ما لديهم من قدرات تتناسب مع طاقاتهم العقلية والبدنية، فبقدر ما يتوافر في المبنى المدرسي من إمكانيات مادية، بقدر ما ينعكس ذلك إيجابا على دافعية التلاميذ وشغفهم نحو المشاركة في أنشطة مختلفة، تسهم في إثبات ذواتهم كالمعارض الفنية والمسابقات الرياضية والأنشطة التعليمية الأخرى.

4-المنهج الدراسي:

لا يقتصر الهدف من المدرسة على نقل المعرفة بشكل تقليدي أو روتيني فقط، وإنما يجب نقل المعرفة بطرق وأساليب ومناهج جديدة تتلاءم مع التغيرات والحاجات المستجدة في البيئة الاجتماعية، والتي تركز على التعليم الجيد وتكوين السمات والطبع الخلاق والمبدع، حيث أن المناهج عادة ما تكون ذات نمطين: الأول وله طابع روتيني، والثاني وله طابع إبداعي متطور وفعال، متغير تبعا لتغير الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية، لذلك نجد المنهج هو الوسيلة المادية لتحقيق أهداف وغايات المجتمع من خلال العملية التعليمية.

إن لفظ المنهج يرجع في الأصل إلى اللغة اللاتينية، ويعني ذلك السباق الذي يتم في مضمار ما، والذي كان يقام من وقت إلى آخر في العصور اليونانية والرومانية، ومع مرور الزمن تحول متطلب السباق إلى مقرر دراسي تدريبي، وصارت كلمة المنهج تطلق على مقررات الدراسة والتدريب، ثم استقر الأمر بعد ذلك لتعني كلمة المنهج محتوى المواد الدراسية والخطط الخاصة بها. ويعود الأصل اللغوي لمصطلح المنهج في اللغة العربية إلى الجذر اللغوي (نهج) والمنهج والمنهاج هو الطريق الواضح، ونهج الطريق أي تحديده وسلكه، وقد أشار القرآن الكريم إلى اختلاف المجتمعات في اختيارها لمناهجها وفقا لفلسفة كل مجتمع وأهدافه. (عبد الحليم وآخرون، 2011، ص 15)

وقد عرف بالعديد من التعريفات أهمها أن المنهج الدراسي هو: "كل تعلم يخطط له ويوجه بواسطة المدرسة، سواء يتم بشكل فردي أم جماعي داخل المدرسة أو خارجها، ومفهوم المنهج لا يقتصر على المقررات الدراسية فحسب، بل يتسع ليشمل أهداف المنهج ومحتواه، واستراتيجيات التدريس، ووسائط التعليم، والنشاطات المدرسية وعمليات التقويم ". (لبيب وآخرون، 1984، ص 13)

وعرف كذلك بأنه: "حياة التلاميذ التي توجهها المدرسة وتشرف عليها سواء داخل أبنية المدرسة أو خارجها، وأن للخبرات في المنهج المدرسي أبعاد ثلاثة هي: الأهداف المقصود تحقيقها، والمحتوى الذي يتضمنه والطريقة التي سوف تتبع، وأسلوب التقويم، فمعرفة أهداف المنهج تساعد في اتخاذ القرار الرشيد، فالأهداف هي مفتاح للقيم المنبثقة عن فلسفة المنهج الكلي، وهي التي توجه الخبرات التعليمية المختلفة، والتي تؤدي بمجموعها إلى تحقيق الأهداف التربوية". (الدويك وآخرون، 1986، ص 97)

كما يعرف المنهج أيضا بأنه: "مجموعة من المواد الدراسية التي يقوم المختصون بإعدادها، أو تأليفها، ويقوم المعلمون بتنفيذها عن طريق التدريس، ويسعى التلاميذ إلى تعلمها أو دراستها". (سعادة وإبراهيم، 2010، ص 17)

مما سبق يتضح أن أغلب التعريفات تركز في مضمونها على المقررات الدراسية النظرية، وعلى طريقة إلقائها وأسلوب تلقينها، ولم تعط أهمية للمناشط المدرسية، والتي هي جزء من حياة التلميذ داخل المدرسة وخارجها، وهي أيضا جزء من المنهج العلمي الحديث الذي يهتم بصقل البناء المعرفي للتلميذ سواء أكان فكريا أم ثقافيا أم مهاريا بحيث يتوافق المنهج المدروس مع قدرات التلميذ وطاقاته العقلية. لذا يمكننا القول بأن المنهج الدراسي هو محصلة الخبرات والمعارف المكتسبة عن طريق الممارسة، والمدونة في الكتب والقابلة للتطوير والتجديد يكتسبها التلاميذ داخل المدرسة ليستفيدوا منها في حياتهم العلمية والعملية.

5-الإدارة:

تعد الإدارة بمثابة الإطار الذي يعمل ضمنه أي نظام تعليمي، ويلعب شكل هذا الإطار دورا رئيسيا في مدى صلاح ذلك النظام ونجاحه، وإذا كان المعلمون يشكلون عنصرا أساسيا في العملية التعليمية، والقائمون على شؤون الإدارة المدرسية من مدراء وإداريين ومشرفين على سير العملية التعليمية تقع على عاتقهم مسؤوليات كبيرة في نجاحها وتحقيق الأهداف المأمولة منها.

وأن الإدارة المدرسية هي حلقة الوصل بين عناصر العملية التعليمية، أي التلميذ والمعلم والمنهج وطرق التدريس، لذلك فهي وسيلة وليست غاية، عملها التخطيط الجيد والتنظيم والتوجيه والإشراف والمتابعة والتقويم، وتحسين الأداء داخل المدرسة، وتوفير الكوادر المؤهلة التي تسهم بدور كبير في تطوير العمل داخل المدرسة. (أحمد أحمد، 2007، ص 216)

كما تعرف الإدارة المدرسية بأنها: "الطريقة التي يدار بها التعليم في مجتمع ما، وفقا لأيديولوجية ذلك المجتمع وأوضاعه والاتجاهات الفكرية والتربوية السائدة فيه؛ ليصل إلى أهدفه وليحقق هذا التعليم أهدافه من خلال كل نشاط منظم مقصود يحقق الأهداف التربوية المنشودة من المدرسة". (عدس وآخرون، 1981، ص 16)

وعرفتها رافدة الحريري بأنها: "مجموعة من الأشخاص تقوم برسم السياسة العامة للمؤسسة التعليمية، وتصميم الخطط التي تحدد اتجاه المؤسسة وتعد خطة العمل الوثيقة الرئيسية، وتوضع هذه الخطة في بداية كل عام دراسي وتتضمن قواعد وإجراءات وتحديد كيفية الوصول إلى تحقيق الأهداف، ووضع مفاتيح الأداء الأساسية والأهداف المرحلية، ومن الضروري وضع خطط تفصيلية عديدة لدعم الخطة الاستراتيجية، وخطط للتدريب والنشاط، وخطة للقبول والتسجيل، وجمع وتحليل البيانات، ويجب أنْ تتبع الخطة الاستراتيجية بالدرجة الأولى من حاجات التلاميذ وتطلعاتهم، وأنْ تشتمل على جميع المؤشرات التي يتكون منها نظام التعليم". (الحريري، 2011، ص 37)

وفي نفس السياق يشير (وليم عبيد، 2008) إلى أن المدير المبدع يجب أن يكون له عدة خصائص، أهمها ما يأتي:

- أنْ يمتلك المرونة العقلية التي تمكنه من التكيف لمواقف متغيرة، والتعامل مع التلاميذ المختلفين في قدراتهم واستعداداتهم.

- توفير بيئة تعلم متجددة، وتسمح بالانطلاق الفكري في مناخ من الأمن والأمان، وفي جو من البهجة والمتعة، فالتكيف والإبداع هو حصيلة من الدمج بين العقل والوجدان.

– يمتلك الثقة بنفسه وقدرته على أسس حقيقية، وليست وهمية، وبما يشجع العاملين معه أنْ يحذوا حذوه في إطلاق طاقاتهم الفكرية وخلق أفكار جديدة.

– يكون ميسرا لعملية التعلم، وموجها مرشدا وراعيا واعيا.

– يكون مطلعا ومثقفا في مجاله وثقافته العامة. (عبيد، 2008، ص 119)

ومما سبق يمكننا القول أن من أهم ما ترتكز عليه الإدارة المدرسية هو التنظيم الإداري للمدرسة، بحيث يقع على كل فرد منها مسؤولية أداء عمله بكفاءة وفاعلية، والوصول بالمدرسة إلى أعلى مستوى من الرقي، ويستطيع أنْ يحدد بنفسه مدى نجاح ما يقدمه من عمل، ومدى التزامه بقوانين ونظم الإدارة المدرسية التي تعد الطريق المنير لكل العاملين فيها، ولا شك في أن نجاح العمل الإداري يتوقف على ما يتحلى به مدير المدرسة من قدرات وأن يتميز بالتفكير الدقيق والتمعن في وجهات نظر الآخرين وآرائهم، وأن مهنته ليست بالمهنة السهلة التي يستطيع أي فرد القيام بها، وأنْ يستوعب حجم الصعوبات التي قد تنتج عن أدائه لهذه المهنة.

6-الفصول الدراسية (الأقسام):

يعرف المناخ الصفي بأنه: "جميع شروط البيئة النفسية، والاجتماعية لغرفة الصف، التي تشمل الاتجاهات والعلاقات الشخصية بين مجموعات التلاميذ، وبين التلاميذ والمعلمين، ويتألف من التفاعلات التي تجرى بين التلاميذ أنفسهم وبين التلاميذ والمعلم، وبين التلاميذ والمواد التعليمية وبين المعلم والبحوث التعليمية". (الفريجات، 1995، ص 47)

فالتلميذ لا ينمو نموا سليما إلا إذا توافرت له بيئة تربوية غنية وآمنة، مليئة بالمثيرات والمنبهات التي تتحدى طاقاته وقدراته، والتي تعمل على تنمية قدراته الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية، والتلميذ ينمو في ظل خبرات تربوية مقصودة، يكتسب أثناءها العديد من الخبرات التي توجه نشاطه وجهة تؤدي إلى تحقيق وجوده كإنسان، ذلك أن الفشل في حياة الطفل المستقبلية يرجع إلى العديد من الأسباب التي من أهمها أنه لم يتهيأ له بيئة تربوية مناسبة؛ كي ينمو بالصورة الكاملة المتكاملة التي تمكنه من الحياة كإنسان. (شحاتة، 1997، ص 11)

لذا فإن توفير مناخ تعليمي ملائم يسوده جو قائم على علاقات تفاعلية ودية وإيجابية بين المعلم والتلاميذ من جهة، وبين التلاميذ أنفسهم من جهة أخرى، مطلبا أساسيا سابقا لإنجاز أي هدف تعليمي مهما كانت طبيعته، فإذا خلت غرفة الصف من الانضباط والنظام وغابت عنها العلاقات الاجتماعية الإنسانية، أصبحت مصدر توتر وإزعاج للمعلمين والمتعلمين على حد سواء، ومن هنا كانت نظرة المربين إلى أن قدرة

المعلم على توفير هذه العلاقات وهذا المناخ الملائم من أهم محكات فاعلية المعلم ونجاحه في تحقيق أهداف التعلم. (الخليلي، 2006، ص 36)

ومما سبق يمكننا القول أن الفصل الدراسي يجب أنْ يتضمن جميع الترتيبات اللازمة لتوفير بيئة تعليمية مناسبة، تثير دافعية التلميذ وميله إلى التعلم لأقصى درجة ممكنة، وتتيح له فرص التفاعل الاجتماعي مع زملائه ومعلميه، وأن والاهتمام بالنواحي الفيزيقية الخاصة بحجرة الدراسة، يعد من العناصر المهمة التي ينبغي توافرها في الفصل المدرسي، فالمناخ التربوي الصفي الذي يتم خلقه داخل الصف عن طريق توجيه المعلم لطلابه واستعداده لقبول آرائهم ومشاركتهم له لموضوع الدرس، وتعريفهم كيفية التفاعل المثمر والفعال فيما بينهم في جو يسوده التعاون والتسامح، وجعل الفصل المدرسي من أفضل الأماكن التي يجد التلميذ راحته فيها.

خامسا: عوامل تفعيل الحياة المدرسية

يقصد بتنشيط الحياة المدرسية جعل المدرسة ديناميكية، وحركة الفعل التربوي وتحرير طاقة المتعلم الذهنية والعاطفية للمتعلم ومساعدته على إطلاق مواهبه الظاهرة والكامنة وبالتالي تفعيل الحياة المدرسية هي مسؤولية جميع التدخلات التربوية والاجتماعية.

1-المتعلم أو التلميذ:

هو المحور والهدف الرئيسي لكل عملية تعليمية، ويجب أن يشارك بنشاط في الأنشطة المختلفة، ووضع قدراته في إنتاج مفيد لذلك لديه مجموعة من الحقوق ومجموعة من الواجبات والمسؤوليات.

2-حقوق المتعلم:

منها يتمتع المتعلمون بمجموعة من الحقوق ضمن نطاق قانون الحياة المدرسية وتتضمن كالآتي:

- الحق في التعلم واكتساب القيم والمعارف والمهارات التي تؤهله للحياة الاجتماعية والعلمية.
- إمكانية التفرقة، والتمتع بالمساواة وتكافؤ الفرص.
- حل مشاكله التربوية، وقضاياه التربوية.

3-مسؤوليات المتعلم:

- الاجتهاد والإنجاز والأداء.
- المساهمة في الإشعاع الثقافي والتعليمي للمؤسسة.

4-الأساتذة:

يعد الأستاذ عصب العملية التعليمية فهو الموجه التربوي والتعليمي ولا يمكن الاستغناء عنه مهما تعددت مصادر المعلومات والمعارف. (عربي، 2020، ص 37)

ومن مقومات الحياة المدرسية كذلك:

- الحياة المدرسية هي فضاء المواطنة والديمقراطية وحقوق الإنسان.
- الحياة المدرسية هي مدرسة السعادة والأمان والتحرر والإبداع، وتأسيس مجتمع إنساني حقيقي تتفاعل فيه جميع العلاقات والمهارات.
- انفتاح المؤسسة على محيطها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي.
- المدرسة مجتمع مصغر من العلاقات الإنسانية والتفاعلات الإيجابية.
- تنشيط المؤسسة ثقافيا وعلميا ورياضيا وفنيا وإعلاميا، وتسخير فضاء المؤسسة لصالح التلميذ بتنظيفها وتزيينها. (حمداوي، 2015، ص 29)

خلاصة:

تعتبر الحياة المدرسية أحد أهم الركائز التي تقوم عليها العملية التربوية داخل المؤسسة التعليمية، فهي تمثل البيئة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة التي يتفاعل فيها التلميذ مع مختلف الفاعلين التربويين (أساتذة، إداريين، زملاء)، إذ لا تقتصر على الجانب الأكاديمي والتعليمي، بل تمتد لتشمل جميع الأنشطة الصفية واللاصفية، والبرامج التربوية، والممارسات اليومية التي تجري داخل المدرسة وخارجها.

ومن هذا المنطلق، فإن الحياة المدرسية ليست مجرد برامج ترفيهية أو ثانوية، بل هي عنصر جوهري في عملية التنشئة الاجتماعية وبناء الهوية الشخصية للمتعلم، وتلعب دورا محوريا في تكوين مواطن صالح قادر على الاندماج في المجتمع والمساهمة في تنميته، لذلك فإن الاهتمام بالحياة المدرسية وتطوير جودتها يعد من الأولويات التي يجب أن تحظى باهتمام صناع القرار في المجال التربوي، حتى تتمكن المدرسة من تحقيق رسالتها الشاملة في بناء الإنسان وتأهيله لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل.

الفصل الثالث:

التحصيل الدراسي (رؤية سوسيوتربوية)

تمهيد:

بالرغم من أهمية التحليل الدراسي كمعيار يمكن على ضوئه تحديد المستوى التعليمي للتلاميذ من خلال العمليات التربوية التي تستهدف بناء شخصيات الطلبة، فإنه لا يمكننا الاعتماد على صدق الدرجات التحصيلية التي يحصلون عليها وذلك لوجود عوامل تؤثر على تلك الدرجات، فمنها ما يرتبط بالتلميذ من حيث قدراته وميوله واستعداداته وأحواله المزاجية والصحية، ومنها ما يرتبط بالبيئة من حيث مركز الأسرة الاجتماعي والاقتصادي والذي ينعكس بدوره على اتجاهات والدي التلميذ وكيف يقومان بتوجيه أبنائهم الخاصة، وهناك عوامل أخرى لها صلة بالمواد الدراسية وذلك من حيث سهولتها أو صعوبتها أو الطريقة التي تتبع في تدريسها، وسنتعرض في هذا الفصل إلى مفهوم التحصيل الدراسي ومبادئه وشروطه وأهدافه، بالإضافة إلى أهميته والعوامل التي تؤثر فيه زيادة عن طرق قياسه وتقويمه وكذلك أهم النظريات المفسرة، وتقويمه وقياسه وبعض مشكلاته.

أولا: مبادئ لتحصيل الدراسي:

انطلاقا من مفهوم التحصيل الدراسي باعتباره استيعاب التلميذ لما تعلمه من خبرات ودروس يقوم على مجموعة مبادئ هي:

1-الدافع:

تعني هذه الكلمة من الناحية العامة "الباعث، المثير، الحافز" الذي يجبر الفرد على إتباع سلوك معين سواء كان فطريا أو مكتسبا والدافع هو الطاقة الكامنة في الكائن والذي يحدد له أهداف سلوكه ويمهد له طريق إشباع حاجاته فلا يوجد أي عمل دون حوافز أو دوافع معينة منها الفيزيولوجية والاجتماعية ومنها الذاتية كالعواطف، فالطالب الذي يهتم بالدراسة يكون متفوقا وتحصيله جيد، والطالب الذي لا يهتم بالدراسة يكون تحصيله ضعيف. (مصمودي، 1993، ص 13)

وبما أن الدافع من أهم مبادئ التحصيل فعلى هيئات التدريس ومصالح التوجيه أن تأخذ بعين الاعتبار دوافع الطالب لتحفزه على التحصيل الإيجابي واستغلالها كمحركات لقدراته.

2-الجزاء:

من المؤكد أن الطالب إذا ما قام بجهد دراسي أو سلوكات معينة ثم تلقى مكافأة معينة فإن هذا الطالب سيبذل جهد أكبر من أجل تحصيل دراسي أحسن وهذا راجع إلى المكافأة التشجيعية التي تقدمها كل من الأسرة والمدرسة إلى الطالب في حالة نجاحه، أما أسلوب العقاب فال يأتي بنتائج إيجابية فهو يدفع التلميذ إلى المزيد من التمرد على الدراسة والتهرب منها. (عويضه، 1996، ص 130)

ومنه فالجزاء بنوعية "ثواب، عقاب" يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي، فهو يدفع التلاميذ نحو الدراسة أو الامتناع عنها.

3-البيئة:

تتحدد العمليات الاجتماعية في المحيط الاجتماعي والتي من بينها العملية التربوية هذه الأخيرة التي يتم على مستواها التحصيل الدراسي والعقلي والعملي، فالبيئة من ظروف اجتماعية يعيشها التلميذ وعوامل نفسية يساهمان في تقوية التحصيل أو إضعافه. (زرارقة، 1997-1998، ص 77)

ومنه فالبيئة تتميز بمستوى ثقافي ومادي عالي يكون تحصيل أبنائها جيدا مقارنة بالبيئة الفقيرة من الناحيتين.

4-التجديد:

عادة ما يقوم المعلمون بإخضاع التلاميذ إلى نشاط تعليمي واحد أي تكرار نفس النشاط وهذا ما يؤدي إلى القضاء على روح الإبداع والاكتشاف لدى التلاميذ، فالمعلم الذي يجدد في طرح المسائل على التلاميذ يجعلهم يبذلون جهدا فكريا ومحاولات عديدة وان كانت عشوائية، وهذا باستخدام قدراتهم العقلية المختلفة كالذاكرة كما يرفع روح التحدي والعمل والتفكير العلمي والمنطقي لديهم. (زرارقة، 1997-1998، ص 76)

5-الاستعدادات والميول:

تعتبر مختلف الاستعدادات العقلية منها والجسمية والعاطفية عامل حاسم في عملية التحصيل إذ تعمل على مساعدة التلميذ على التحصيل وزيادة خبراته إذ توجد هناك علاقة قوية بين الميل والتحصيل فكلما زاد ميل التلميذ إلى دراسته ازداد أداؤه وتحصيله والعكس. (زرارقة، 1997-1998، ص 77)

6-التفاعل والمشاركة:

إن التفاعل داخل القسم الدراسي أو خارجه يؤدي إلى روح المنافسة والتفكير المنطقي وتنمية الذكاء وكذلك المشاركة وطرح الأفكار تكشف عن بعض الأخطاء وتصححها. (قريشي، 1993، ص33) ومنه فالتفاعل والمشاركة يكسبان التلميذ زاد علمي ومعرفي جديد يساعده على رفع المستوى الدراسي.

ثانيا: شروط التحصيل الدراسي

لقد كان الفضل للعالم الألماني"Epeng hausse" إبانغ هاوس في كشف قوانين وشروط التحصيل المختلفة وهذا بفضل تجاربه في هذا الميدان فمن تجاربه أنه أحضر بعض الأشخاص العاديين وأعطى لكل واحد منهم كلمات عديمة المعنى لكي يرى الزمن اللازم لحفظه، وقد اختار كلمات بدون معنى التكون قد مرت بخبرتهم سابقا فيسهل عليهم حفظها بل أراد شأن تكون جديدة وقد وصل هو وغيره من العلماء بعد تجاربهم إلى تحديد هذه الشروط:

1-الشروط الداخلية:

- إذا كانت موضوعات الحفظ ذات صلة بالشخص أو مرت بخبراته السابقة فإن عدد المرات اللازمة لحفظها تكون أقل من غيرها فالشخص صاحب الميول الأدبية يمكن له حفظ أبيات من الشعر عكس الذي أحب الاتجاه العلمي.

- إن الحالة النفسية والجسمية للفرد لها تأثير كبير في سرعة الحفظ، كما أن البنية الجسمية السليمة للتلميذ تطبع في نفسه الانتباه والاستعداد لتلقي المعلومات فإنه يكون أسرع للفهم والحفظ.

– كما أن للذكاء الشخصي للتلميذ أثر في سرعة التحصيل وقوة التعليم، إذ أن التلميذ المرتفع الذكاء أسرع في الحفظ والفهم من متوسط الذكاء أو الغبي. (عويضة، 1996، ص 168)

2–الشروط الخارجية:

– التكرار الموزع لعدد مرات الحفظ خير من التكرار المركز في زمن متصل فالأول يثبت المعلومات لمدة أطول.

– إذا اتخذ الفرد نغمة معينةٍ أثناء القراءة فإنها تساعد على سرعة الحفظ.

– من السهل حفظ الكلمات ذات المعاني في وقت أسرع ما لو كانت عديمة المعنى.

–إذا كانت المادة المراد حفظها كقصيدة شعرية فيجب تقسيمها إلى أجزاء متعددة على أساس منطقي.

– يجب على الفرد القيام بعملية تسميع ذاتي بين الحين والآخر لما حفظه حتى يعرف الأجزاء التي لم يتم حفظها فيزيد من قراءتها. (عويضة، 1996، ص 169)

ثالثا: أهمية التحصيل الدراسي:

تظهر أهمية التحصيل الدراسي في إحداث تغير سلوكي إدراكي أو عاطفي أو اجتماعي لدى التلاميذ وهو ما يعرف بالتعلم ويعتبر التعلم عملية باطنية وغير مرئية تحدث نتيجة تغيرات في البناء الإدراكي للتلاميذ، ويؤكد قراقزة (1988) على أهمية التحصيل حيث تبرز أهميته بمقدار ما يحققه من أهداف سلوكية "المعرفية، الوجدانية، السيكوحركية" فكلما كان هذا التحصيل مؤثرا في هذا المردود التنموي الشامل عند التلاميذ كانت فعاليته الإيجابية وأهميته التربوية في سلوك التلاميذ نحو الأفضل ومساعدتهم على التفاعل مع بيئتهم. (مصباح عثمان، 2002، ص 54)

كما أن التحصيل الدراسي يساعد المدرس على رسم صورة نفسية لقدرات التلاميذ العقلية والمعرفية وتتجلى الأهمية كذلك بصورة أوضح في تحديد المستوى المعرفي للتلميذ بالنسبة إلى صفه الدراسي، أي تناسب درجة كل تلميذ وتحصيله إلى مستوى درجات كل التلاميذ في فرقته الدراسية وهذا ما يعطي للتحصيل الدراسي قيمة شخصية هامة وعليه يمكن القول أن التحصيل الدراسي هو الذي يحدد مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات ودروس. (مصباح عثمان، 2002، ص 55)

رابعا: أهداف التحصيل الدراسي:

يشير غلاسر (1936) إلى أن المدرسين عند تقويم التحصيل عليهم بالنظر إلى:

– ما إذا كان التلميذ قد أنجز مستوى معين من المعرفة، أو درجة معينة من الإتقان في أداء مهارة ما.

– مقارنة التلميذ بزملائه في تحصيله الدراسي.

وعليه يمكن حصر أهداف التحصيل الدراسي في النقاط التالية:

1-تقييم التلميذ: ويقصد تقييمه إلى فصول دراسية وإلى شعب في المواد المختلفة وإعداد مقاييس محدودة أو مستويات علمية لكل فصل من الفصول الدراسية لكل مادة من المواد بحيث لا يسمح للتلميذ بالانتقال من فصل لأخر إلا إذا كان قد وصل إلى المستوى المطلوب منه.

2-معرفة قدرة التلميذ: تمكننا معرفة قدرة التلاميذ من إمكانية توزيعه إلى مجموعات متجانسة حتى تسمح لكل تلميذ بأن يعمل وفقا لما لديه من مواهب واستعدادات تدفعه للتعلم وعلى كل حال فإنه مهما تعددت واختلفت الأهداف التي يسعى إليها تحصيل التلميذ، فإن المؤسسة التي تسهر على ذلك تسعى إلى الاستغلال الأمثل للطاقات والموارد البشرية، سواء كان ذلك يتعلق في أهدافها القريبة المدى والتي تصب في ذات المؤسسة، أو بأهدافها البعيدة المدى التي تصب في المجتمع لإعداده بما يحتاجه من هذه الطاقات والموارد التي تسيره نحو التقدم. (علي الراقي، 2002، ص 215)

ومنه التحصيل يهدف إلى الحصول على المعارف والمعلومات لدى التلاميذ، كما أنه يعتبر مؤشر ترتيب التلاميذ في تحصيل خبرة ما بالنسبة للمجموعة التي يدرسون فيها.

خامسا: النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي

من بين النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي ما يلي:

1-النظرية الفيزيولوجية:

تعتبر النظرية الفيزيولوجية من بين النظريات ذات الاهتمام بموضوع الدراسة الفيزيولوجية والسوسيولوجية، فلكل إنسان كليتين وفوق كل واحدة منهما غدة تسمى الكظرية وتعد من الغدد الصماء وتتكون من قشرة المخ، وهما يختلفان وظيفيا وبنائيا وتقوم القشرة بإفراز عدد من الهرمونات مثل: كروتيزول وكوتيزون والهرمونات شبهات الجنسية مثل: الأندروجين والإستيروجين والبروجتون أما النخاع فيفرز هرمون الأدرنالين الذي له دور فعال في الحالات الانفعالية بصفة عامة وأصحاب هذه النظرية يهتمون بالنخاع أكثر من القشرة إذ أن نشاط النخاع يمكن أن ينبه عن النشاط العقلي الناتج عن عملية إمداد الذهن بالطاقة للعمل ويفترض أنصارها أن الأذكياء أصحاب القدرة الفائقة على التحصيل والتفوق لديهم نشاط نخاعي أدرناليني أكثر من العاديين ويؤيد هذه الحقيقة كل من دراسات (برجمان ماينيسون 1976-1979) لبحث عملية الإفراط في التحصيل وعلاقته بإفراز الأدرنالين أكثر من ذو التحصيل العادي والمنخفض. (صالح، 1990، ص 109)

اهتمت النظرية الفيزيولوجية بالجانب البيولوجي باعتباره عنصـــر هام من عملية التحصـــيل الدراسي إذ أن زيادة أو نقص الهرمون مثلا يؤدي إلى تأثيره بصورة مباشرة على تحصيل الفرد.

2-النظرية الوراثية:

تعتمد هذه النظرية على الدلائل التي تشـــير إلى أن التكوين العقلي للفرد ســـواء نظر إليها من مستوى القدرة العقلية العانة أو على ضوء من القدرات العقلية التي تتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما تتحدد بالعوامل البيئية. (حمدان، 1981، ص 360)

وأهم الدراسات التي أثبتت صحة هذه النظرية هي دراسة هارندون 1954 حيث أثبتت فيها أن أثر الوراثة في تحديد مســتوى الذكاء يمتد من 50% إلى 75% وهذه النتيجة تؤكد إلى حد كبير البحث الذي قام به بيركز 1928 وبنيت فيه أثر الوراثة في تحديد مســتوى القدرات العقلية للفرد وكان يعتمد أصــحاب هذه النظرية في تأكيد صـــحة آرائهم على دراســـات العلاقات القائمة بين التوائم المتناظرة والتوائم الغير متناظرة.

3-النظرية البيئية:

تقوم على أساس التفوق في التحصيل الدراسي فيتأثر بالبيئية أكثر من الوراثة بمعنى أن العوامل الوراثية يمكنها أن تســاعد على التفوق الدراســي، ونعني بالعوامل البيئية كل ما يحيط بالبقعة الطبوغرافية المحددة التي يعيش فيها التلميذ والمميزة عادة بوحدة ثقافتها وتراثها ونوع ســكانها ومظاهرها الاقتصـــادية والاجتماعية والحياتية العامة. (حمدان، 1981، ص 362)

وكثيرا من الدراســات مؤيدة لهذا الاتجاه الذي يرى بأن البيئة لها آثار تعليمية وتربوية ســلبية أو إيجابية. ومن الدراسات حول ذلك دراسة نيومان-لازنجر وإلى مثل ذلك دراسة مانيسكو في كتابه الشهير "روح القوانين" إذ بالغ في هذا الكتاب على تأثير البيئة الطبيعية والاجتماعية على الفرد، حتى أنه جعلها السبب الرئيسي في اختلاف الأفراد والأمم وإلى مثل ذلك تعصب ابن خلدون واعتبر البيئة بصفة عامة هي دعامة هامة لمختلف الظواهر الفردية والاجتماعية.

4-النظرية التكاملية:

تفسر هذه النظرية التفوق التحصيلي تبعا لما يلي:

- إن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات الفيزيولوجية.
- يحتاج المتفوق في التحصيل الدراسي إلى قدر كبير من الذكاء والدافعية.
- توفر الظروف البيئية المناسبة سواء الأسرية أو المدرسية.

– الاستعانة بالمقاييس النفسية والأساليب الإحصائية في إيجاد الفروق في التحصيل الدراسي. (الوافي، 1959، ص 110)

سادسا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

هناك مجموعة من العوامل التي تلعب دورا كبيرا في تحصيل التلاميذ إذ لا يمكن حصرها فهناك عوامل لها صلة بالمتعلم نفسه كالتربية النفسية والجسمية والفيزيولوجية، ومنها ما هو خارج عن نطاقه ويقصد بها العوامل المحيطة به بالأخص "الأسرة، المدرسة".

1-العوامل الفردية:

تتمثل العوامل الفردية في القدرات العقلية للتلميذ، وتبرز في مستوى الذكاء والذاكرة والاستعدادات لدى التلاميذ وهي تختلف من تلميذ لآخر فهناك من التلاميذ من هو ذكي ومن هو متوسط الذكاء وكذا الغبي. ومنه فالقدرات العقلية تعتبر الركيزة الأساسية في عملية التحصيل الدراسي. (فهمي، 1967، ص74)

2-العوامل النفسية والاجتماعية:

الحياة النفسية للتلميذ تؤثر في سلوكاته وعلاقاته واتجاهاته مع غيره وبالتالي تؤثر في حياته المدرسية وذلك أن الإنسان وحدة متفاعلة ومتكاملة. فالمتعلم متميز بانبساط وروح الجماعة نجده يتلاءم ويتكيف مع مختلف المواقف وعليه تكون علاقته مع زملائه ومعلمه جيدة وهذا يؤدي إلى زيادة رغبته في الاستعداد للتعلم وحب العلم والمعرفة وتحقيق أعلى درجات التحصيل. (فهمي، 1967، ص 74)

3-العوامل الشخصية:

تتعلق بما يكونه التلميذ اتجاه العملية التربوية ومدى توافقه معها وذلك خلال قوة الدافعية للتعلم لأنه بدون وجود الرغبة القوية للتعلم والاهتمام بالدراسة، فالتلميذ لن يستطيع تحقيق نتائج إيجابية، والمقصود بقوة الدافعية للتعلم هي الرغبة القوية في المثابرة والاهتمام بالدراسة والتحصيل وهذا الدافع الذاتي يعمل كقوة محركة تدفع طاقات التلميذ إلى العمل بأعلى إمكانياته لتحقيق التفوق. (القاضي وآخرون، 1981، ص 433)

4-العوامل الجسمية:

إن للحالة العضوية للتلميذ دور كبير في عملية التحصيل فالتلميذ ذو الصحة الجيدة والذي لا يعاني من أمراض مزمنة يكون عقله سليما يستطيع مزاولة الدراسة ومتابعتها دون انقطاع وذلك بخلاف

التلميذ الذي يعاني من مرض مزمن خاصة ذات الصلة بالنشاط العام كسوء التغذية. (عويضه، 1996، ص 321)

5-العوامل المدرسية:

يعتبر الأستاذ في النظام التربوي حلقة وصل بين التلميذ والتحصيل وترغيب التلميذ في التعلم، ومن بين العوامل المدرسية التي تؤثر في عملية التحصيل الدراسي ما يلي:

5-1-عدم كفاية التدريس: يمثل الأستاذ ركنا أساسيا في العملية التعليمية فبدون أستاذ ناجع مؤهل تصبح العملية التربوية فاشلة ولا ثمر كثيرا ومن هذا المنطلق يلعب الأستاذ دورا أساسيا في العملية التربوية بتشجيع الطلاب على الدراسة والإنجاز فيها. (مصمودي، 1993، ص 13)

5-2-استقرار النظام التربوي: يعتبر ضروري منذ بدء العام الدراسي من حيث توزيع الأساتذة على الأقسام وضرورة الاستقرار وعدم التنقل من قسم لآخر وعدم نقل التلميذ من مؤسسة لأخرى بعد مرور وقت على التحاقه بها وتعوده على أستاذه لأنه يؤثر سلبا على تحصيل الطالب. (إبراهيم محمد، 1991، ص 3)

5-3-الجو الاجتماعي المدرسي: يقصد به نسج علاقات قوية متشابكة ومترابطة بين مجموع أفراد المجتمع المدرسي من معلمين وأخصائيين وتلاميذ وكل من يتصل بهؤلاء من أولياء الأمور، وأيضا بما يشمله من قيم أكاديمية أو اجتماعية وما ينتج عن ذلك من سلوكات تعزيزية للطالب وهي أحد الجوانب المؤثرة على تحصيله الدراسي.

5-4-المنهج وطرق التدريس: يمثل المنهج الدراسي ركن أساسي آخر لا يقل عن أهمية الأستاذ بل إن ما يقوم به الأستاذ يرتبط بما يحتويه المنهج الدراسي إلا أن طبيعة المنهج الدراسي من العوامل الأساسية التي تساهم في رفع كفاءة الطالب الأكاديمية. (الحربي، 2006، ص 53)

6-العوامل الأسرية:

تعتبر الأسرة المدرسة التربوية الأولى فلا بد أ، تكون لها أهمية ودور كبير في عملية التحصيل الدراسي لأبنائها ونتيجة لاهتماماتها فهي تؤثر في عملية تحصيل التلميذ وهذا للأسباب التالية:

- الاستقرار العائلي: إن حدوث أي اضطراب في المنزل أو انعدام الأمن فيه كحدوث الطلاق مثلا وكثرة المشاجرات وعدم الاتفاق بين الوالدين، كل هذا وغيره يؤثر على تحصيل التلميذ.

- المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة: فهناك ارتباط وثيق بين المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة والتفوق الدراسي والتحصيل، لأنه كلما كانت الشروط متوفرة ومهيأة ساعد على عملية

التحصيل أكثر، لذلك نجد أن معظم المتفوقين ينتمون إلى أسر ذات مستوى مرتفع اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا، ومنه تعتبر الأسرة القاعدة التي ينفذ الفرد من خلالها إلى المجتمع، وتحدد بصورة واضحة درجة نجاحه، فالاستقرار الأسري ومركز الأسرة الاقتصادي والاجتماعي والثقافي له أثر واضح على تحصيل الطالب. (القاضي وآخرون 1981، ص 102)

سابعا: طرق قياس وتقويم التحصيل الدراسي

يقصد بطرق القياس والتقويم أهم مقاييس الاختبارات لتحصيل التلاميذ، وعلى هذا تلجأ المدرسة إلى قياس مدى حدوث تغييرات فغي جوانب التحصيل الدراسي من خلال الاختبارات التي ترمي أساسا إلى قياس نتائج التعلم كلها كالقدرة على الفهم والاستيعاب والانتفاع بالمعلومات في حل المشكلات وتطبيق آثار التعلم على مواقف الحياة. (بركات خليفة، 1985، ص 143)

بالإضافة إلى ما أحدثه التعلم من تغيير في أسلوب تفكير التلميذ واتجاهاته وطريقته في معالجة الأمور من بينها الاختبارات التحصيلية والتي يمكن تعريفها على أنها إجراء منظم لقياس ما اكتسبه المتعلمون من حقائق ومفاهيم وتعليمات ومهارات نتيجة لدارسة موضوع أو وحدة تعليمية معينة.

وتستخدم في عدة مجالات ولعدة أغراض من بينها:

- **الاختبار والتعيين:** إن نجاح الفرد أو فشله في برنامج دراسي أو مهني معين يتوقف على المعرفة السابقة له، فالدخول إلى المدرسة العليا أو مركز لتعلم مهنة معينة يتوقف على نجاح الفرد في الاختبار الذي يقيس كفايته في المواد التي لها صلة وثيقة بالموضوع، ومن المعلوم أن كثيرا من المدارس العليا والمتخصصة تنظم امتحانات خاصة لقبول الطلبة.

- **التشخيص:** تحديد مناطق القوة والضعف في التلميذ من حيث تحصيله الأكاديمي لغرض مساعدة التلميذ أو مجموعة من التلاميذ في المواد التي يعرفون فيها ضعفا بالغا.

- **التغذية الراجعة:** إن تقديم نتائج اختبارات التحصيل المقننة إلى أولياء التلاميذ يساعدهم على معرفة نواحي القوة والضعف في تحصيل أبنائهم مما يمكنهم من مساعدتهم على توجيه نشاطهم نحو الوصول إلى الأهداف المسطرة، وتكوين عادات المذاكرة الحسنة، كما تعتبر هذه النتائج كعامل تحفيز للتلاميذ أنفسهم. (مقدم، 2002، ص 213)

- **تقويم البرامج:** تستخدم اختبارات التحصيل لتقويم برامج التعليم من حيث صلاحيتها وملاءمتها وكذلك مدى فعالية طرق التدريس المستعملة وهذا لغرض تحسينها. (مقدم، 2002، ص 346)

وتتبع أهمية الاختبارات التحصيلية من كونها قد تساعد على:

- توعية المتعلمين بمدى تقدمهم نحو الأهداف التعليمية، وزيادة دافعيتهم نحو التعلم.
- التنبؤ بتحصيل المتعلمين، ومعرفة فرص نجاحهم في مواد دراسية أخرى.
- اتخاذ القرار التربوي السليم نحو تصنيف وتوجيه المتعلمين إلى نوع معين من التعليم.
- متابعة نمو المتعلمين، والحكم على مدى تكامل وشمول هذا النمو.
- تطوير المناهج الدراسية، إذ أن الاختبارات تعكس مدى تحصيل المتعلمين لمنهج دراسي معين.
- استبقاء المعلومات لدى المتعلمين لفترة أطول عن طريق الاختبارات من وقت لآخر.
- إعلام الآباء بمدى تقدم أبنائهم وبالتالي كسب ثقة الجماهير في إدراك أهمية التعليم. (علي الراقي، 2002، ص 227)

تعتبر الاختبارات التحصيلية من أهم الأدوات التي يستخدمها المعلم في تقويم تحصيل المتعلم وفي هذا المجال توجد عدة أنواع ومن أكثرها شيوعا واستعمالا نجد:

- **الاختبارات الشفوية:** هي مجموعة من الأسئلة يقوم المعلم بتوجيهها للتلميذ خلال الدرس أي يجيب عليها فورا وشفهيا، وذلك لقياس خبرته في الموضوعات التي سبق وأن تعلمها وتستخدم من طرف الأستاذ أُناء شرح الدرس، وتهدف إلى التأكد الفوري من فهم التلاميذ للدرس واستيعابهم لبعض الحقائق وهي في الغالب ما تكون أسئلة مفاجئة وتلقائية لم تعد مسبقا كما أنها غير متساوية السهولة والصعوبة ولا توزع توزيعا عادلا بين التلاميذ.
- **الاختبارات المقالية:** اختبار المقال عبارة سؤال حر يطرحه المعلم على التلاميذ وتكون الإجابة عليه على شكل مقال فلسفي، أدبي، علمي، وأهم ما تم اقتراحه عن كيفية كتابة أسئلة اختبار المقال الأدبي:
- تحديد كمية المعلومات المطلوبة للإجابة على السؤال.
- جعل السؤال أكثر وضوحا وتحديدا.
- توزيع أسئلة الامتحان حسب المستويات المعرفية المطلوبة. (علي الراقي، 2002، ص 228)
- **الاختبارات الموضوعية:** يقصد بالاختبار الموضوعي هو اختبار يتألف من عدة بنود متنوعة الأشكال تؤلف لتقويم وقياس المعلومات والقدرات العقلية والشخصية أو قياس التحصيل الدراسي ومن أنواعها نجد:

* **اختبارات الخطأ والصواب:** في هذا النوع تعطى عبارات التلميذ ويطلب منه الإجابة بنعم أو لا، صح أو خطأ، مع العلم أن هذا النوع يجب فيه مراعاة ما يلي:

- ألا تكون العبارة طويلة ويسهل إدراك فكرتها.
- عدم استخدام النص المزدوج.

- أن تتناول كل عبارة فكرة واحدة فقط.

- تصحيح السؤال من أثر التخمين.

* **اختبارات تكميلية:** تعطى مجموعة من العبارات الناقصة ويطلب من الممتحن وضع كلمات أو عبارات تكمل الجملة الناقصة.

* **اختبارات المزاوجة:** يعد من أكثر الأنواع شيوعا للدلالة على معاني الكلمات والتعريفات الاصطلاحية ويؤخذ في الحسبان في هذا النوع:

- أن يكون عمود الاختبارات أكبر من عمود الأسئلة.

- تجانس العناصر في كل الأسئلة.

* **اختبارات الاختيار من متعدد: إذ** ينبغي في هذا النوع أن تكون ضمن التساؤلات المقترحة إجابة صحيحة واحدة، ولا يقل عدد التساؤلات عن أربع لتفادي أثر التخمين، كما يجب أن تكون الاختبارات متساوية الطول.

* **اختبارات الترتيب:** تعطى في هذه الاختبارات جمل متعددة عشوائية وغير مترابطة يطلب من التلميذ أن يضع أرقام مكملة أمام الجمل أو العبارات الموضوعية، بحيث تكون هذه الجمل ذات معنى سليم ومفهوم. (علي الراقي، 2002، ص 227)

ثامنا: مشكلات التحصيل الدراسي.

1-عدم الدافعية نحو المدرسة: تعرف الدافعية بأنها حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما يشجع على اكتساب الجوائز وتجنب العقاب.

وفي البداية يكون اهتمام الطالب منصبا على الحصول على الجوائز ولكن بعد ذلك يطمع الأطفال في كسب رضا واهتمام الوالدين ومدحهم على إنجازاتهم الدراسية واستقلاليتهم كما أن نقص الدافعية يقودهم حتما إلى سوء الإنجاز ومن أسباب هذه الحالة نذكر ما يلي:

- **رد فعل السلوك الأبوي:** يخاف الطفل من الفشل في الامتحانات خاصة إذا كان والده يتوقع منه الكثير.

- **التوقعات المتدنية:** إذا ساء الآباء تقدير أطفالهم واعتقدوا بأنهم غير جديرين بالتحصيل العالي.

- **الإهمال وعدم الاهتمام:** يشتغل بعض الآباء بشؤونهم الخاصة وينسون أطفالهم كما لو أن التعليم ليس له وزن عندهم.

- **التساهل:** يترك بعض الآباء أطفالهم وشأنهم خاصة إذا كان النظام لا يشكل جزءا هاما في حياته اليومية.

- **الصراعات الأسرية:** تستحوذ المشكلات الأسرية على الأطفال لذلك يتدنى تحصيلهم.

- **الر فض والنقد المستمرين:** يتصف الأطفال المرفوضين بالعجز وعدم اللياقة ويكون لديهم إحساس بالنقص والغضب والشراسة.

- **الحماية الزائدة:** يقدم بعض الآباء الحماية الزائدة اعتقادا منهم بأن ذلك سوف يحميهم من الأخطار. (عزت عبد الهادي وحسين العزة، 1999، ص 187-189)

- **تدني مفهوم الذات:** إن شعور الفرد بالنقص والعجز يضعف من دافعيته نحو ذاته ويشعر الفرد بأنه لا يستطيع أن يغير بيئته وإحراز النجاح.

- **البيئة المدرسية الفقيرة:** يجب على الآباء بأن يكونوا على علم بأن جو التعليم والنظام المدرسي يكمن أن يؤدي إلى عدم وجود الدافعية نحو الدراسة لدى عدد كبير من الطلاب.

- **مشاكل النمو:** إن الأفراد الذين يعانون من مشاكل في النمو يفتقدون للمثابرة ويحبطون بسهولة ويفقدون اهتماماتهم بسرعة. (عزت عبد الهادي وحسين العزة، 1999، ص 190)

خلاصة:

تضمن هذا الفصل التحصيل الدراسي وتقويمه للطلبة والذي هو إجراء يلازم العملية التدريسية من أولها إلى آخرها فنحن نحتاج إليه قبل التدريس للوقوف على خلفيات الطلبة وأثناء عملية التدريس للوقوف على درجة بناء المعرفة عندهم، وفي نهاية عملية التدريس لتحديد درجة تحقيقهم للأهداف المنشـــودة ومستوى تحصيلهم لها.

ومن هنا كان لا بد للمعلم أن يدرك أن العلامة لا يقصد بها أن تحدد مستوى الطالب العلمي فقط وإنما هي وسـيلة للتغذية الراجعة التي تقدم له، فمن الواجب أن يعرف الأسـتاذ كيف يتعامل مع العلامات بحيث يستطيع الطالب وغيره فهمها والاستفادة منها بالشكل الصـحيح بحيث تكون بمثابة تغذية راجعة له ترشد عملية تعلمه.

الجانب التطبيقي للدراسة

الفصل الرابع:

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل وصفا للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

تعد هذه المرحلة بمثابة خطوة الميدانية الأولى التي حاول معد الدراسة من خلالها استطلاع الميدان حول الموضوع، والوقوف على توفر بعض المعطيات المهمة على غرار توفر عينة الدراسة، توفر المراجع الضرورية، وكان لهذه الدراسة مجموعة من الأهداف التي سعت إلى تحقيقها وتمت وفق أطر زمانية ومكانية وبشرية محددة اعتمادا على أدوات لجمع البيانات، إذ عملت الباحثة من خلالها إلى استطلاع آراء واتجاهات العينة الاستطلاعية حول العلاقة بين الحياة المدرسية والتحصيل الدراسي.

فالدراسة الاستطلاعية هي البوابة الأساسية والمدخل الرئيسي عند إعداد كل البحوث العلمية من منطلق الوقوف على عينة الدراسة وكذا معرفة مدى ملائمة أداة البحث للغرض المرجو من تطبيقها ومناسبتها لخصائص عينة البحث من حيث سهولة عبارات ألفاظ القياس، كل هذا لإمكانية تعديل بعض العبارات غير الملائمة وهذا كله في سبيل التحضير الجيد للدراسة الأساسية وشملت دراستنا الاستطلاعية على 15 تلميذ وتلميذة.

أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تمثلت أهداف الدراسة الاستطلاعية في النقاط التالية:

- جمع المادة العلمية المتعلقة بموضوع البحث والاطلاع على التراث النظري للوقوف على حيثيات الموضوع والمفاهيم المرتبطة به.
- التعرف عن قرب على ميدان الدراسة وتكوين صورة أولية عنه.
- التدرب على خطوات البحث.
- الكشف عن الصعوبات التي قد تعترض الباحث أثناء مباشرة الإجراءات البحثية الميدانية من أجل التقليل من حدتها أو تفاديها في الدراسة الأساسية.
- التعرف على مدى استعداد عينة البحث للتجاوب مع الموضوع.
- اختبار أداة الدراسة وتجهيزها للتطبيق في الدراسة الأساسية.

ثانيا: حدود الدراسة:

1-الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة بمتوسطة فراحتية الصالح بن فرحات بولاية المسيلة.

2-الحدود الزمانية: شرعنا في إنجاز هذا البحث في مدة قدرها 5 أشهر من بداية فيفري 2025 إلى غاية شهر ماي 2025 وتنقسم الفترة إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى: من بداية فيفري حتى نهاية شهر مارس وهي مرحلة البحث النظري حيث قمنا من خلالها بجمع أهم المعلومات عن الإطار النظري لدراستنا.

المرحلة الثانية: من بداية شهر مارس 2025 إلى غاية نهاية شهر أفريل 2025 وقد خصصناها للجانب التطبيقي من خلال جمع المعلومات ومناقشة النتائج.

3-الحدود البشرية: تم إجراء هذه الدراسة على تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمتوسطة فراحتية الصالح بن فرحات بمدينة المسيلة

ثالثا: المنهج المتبع في الدراسة:

يرتكز كل بحث علمي على منهج يتبعه الباحث من أجل الوصول إلى نتائج علمية دقيقة وللإجابة عن تساؤلات الدراسة واختبار فرضياتها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يقوم بجمع أوصاف دقيقة وعلمية عن الظاهرة المدروسة في وضعها الراهن.

ويعتبر المنهج الوصفي من أكثر المنهاج استخداما في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، حيث يقوم هذا المنهج بدراسة الظواهر التعلمية أو النفسية والاجتماعية بهدف فهم مضمونها وعلاقاتها، أو قد يكون هدفه الأساسي تقويم وضع معين لأعراض علمية بشكل عام يمكن تعريف المنهج بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على المعلومات الكافية والدقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة من فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة. (عكاشة، 1997، ص 124)

وحيث أن الدراسة الحالية تتناول العلاقة بين متغيرين هما الحياة المدرسية والتحصيل الدراسي، لذا فالمنهج الوصفي هو المنهج المناسب لهذه الدراسة غيرها من الدراسات الوصفية

رابعا: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط بمتوسطة فراحتية الصالح بن فرحات بولاية المسيلة والبالغ عددهم 135 تلميذ وتلميذة.

خامسا: عينة الدراسة:

من أهم المسائل التي تواجه الباحث الاجتماعي عند شروعه في القيام ببحثه تحديد نطاق العمل وذلك وفقا لظروف كل باحث والإمكانيات المتاحة له.

حيث أن العينة تعرف على أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة وفق إجراءات وأساليب محددة والعينة هي جزء من الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى أنها تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة له تجرى عليها الدراسة ليتم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع كله. (حمدي وعسكر، 1990، ص 56)

وفي دراستنا هذه تم استخدام أسلوب العينة عشوائية بسيطة باعتبارها النموذج الأمثل الذي يتماشى مع موضوع الدراسة والأهداف التي تتطلع الباحثة للوصول إليها وكانت المراحل العملية كالتالي:

-تحديد مجتمع الدراسة المتمثل في تلاميذ السنة الثالثة متوسط بمتوسطة فراحتية الصالح بن فرحات بمدينة المسيلة وقد كان الاختيار عشوائيا حيث شملت بذلك عينة الدراسة على 50 تلميذ وتلميذة.

وفيما يلي الخصائص السيكومترية لعينة الدراسة:

-الجنس:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	15	%30,0
أنثى	35	%70,0
الإجمالي	50	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 50 فردا، نلاحظ أن 15 فردا يمثلون حجم الذكور بنسبة بلغت 30%، أما حجم الإناث فقد بلغ 35 أنثى بنسبة قدرت بـ 70%، كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (01): يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

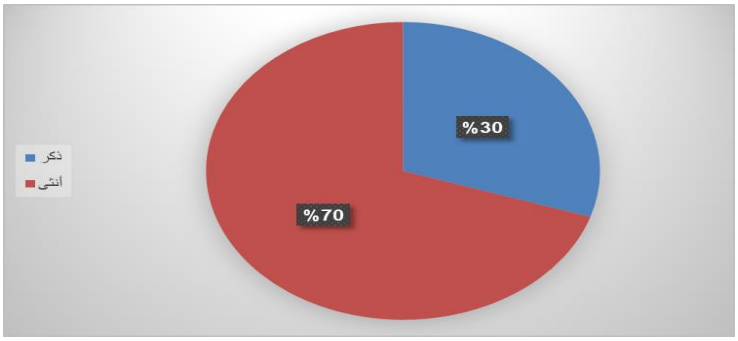

-المعدل:

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المعدل

المعدل	التكرارات	النسبة المئوية
أكبر من 13	17	%34,0
من 10 إلى 13	22	%44,0
من 7 إلى 10	7	%14,0
أقل من 7	4	%8,0
الإجمالي	50	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 50 فردا، نلاحظ أن 17 فردا يمثلون حجم ذوي المعدل (أكبر من 13) بنسبة بلغت 34%، أما حجم ذوي المعدل (من 10 إلى 13) فقد بلغ 22 فرد بنسبة قدرت بـ 44%، في حين بلغ حجم ذوي المعدل (من 7 إلى 10) بـ(7) أفراد بنسبة قدرت بـ 14 %، أما حجم ذوي المعدل (أقل من 7) فقد بلغ 4 أفراد بنسبة قدرت بـ8%، كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (02) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المعدل

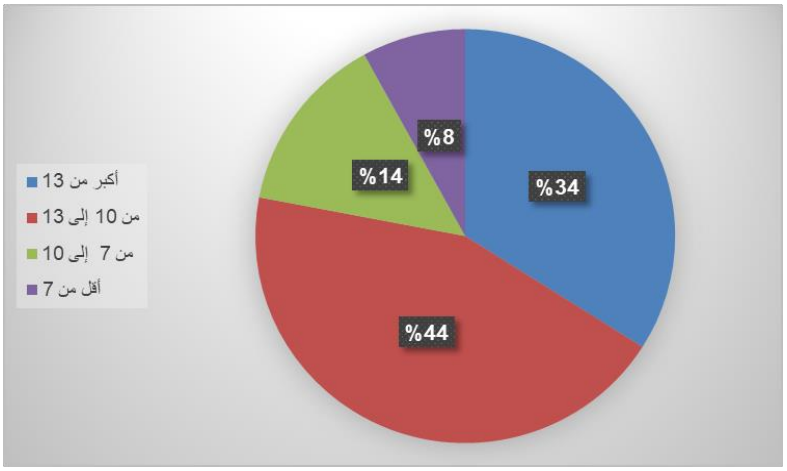

-إعادة السنة:

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير إعادة السنة

إعادة السنة	التكرارات	النسبة المئوية
لا	46	92,0
نعم	4	8,0
الإجمالي	50	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 50 فردا، نلاحظ أن 46 فردا يمثلون حجم التلاميذ (غير المعيدين) بنسبة بلغت 93%، أما حجم المعيدين فقد بلغ 4 أنثى بنسبة قدرت بـ 8%، كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (03): يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير إعادة السنة

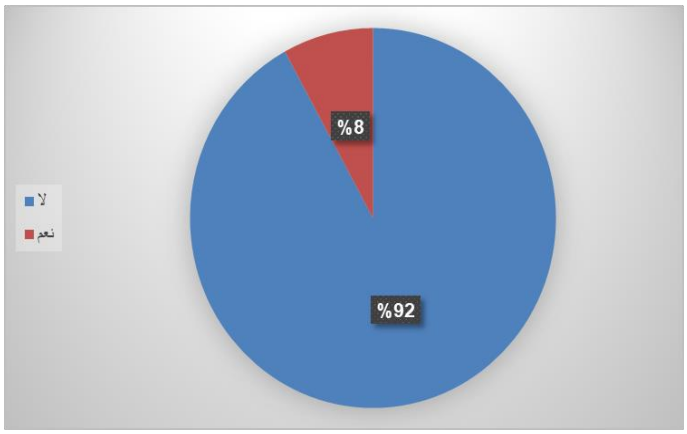

سادسا: أدوات الدراسة:

1-المقابلة:

تعتبر المقابلة من أهم وسائل البحث المستخدمة لجمع المعلومات والبيانات، وهي عبارة عن مسعى كلامي محادثي بين الباحث والمبحوث في إطار تفاعلي معين، يجب أن يكون الباحث مع المبحوث ويتبادل معه أطراف الحديث حول مسألة أو مسائل ما، حيث تعطي للمبحوث حرية معينة في الإدلاء برأيه والتعبير عن تمثلاته لهذه المسائل.

والمقابلة طريقة شائعة الاستخدام في جمع المعلومات من الناس وفي عدة مواقف من الحياة، ونحن نجمع المعلومات من خلال أشكال مختلفة من التفاعل مع الآخرين، التفاعل الذي يحدث بين شخصين أو أكثر من أجل غاية محددة تسمى المقابلة. (عزوز ناصر، محاضرات مقياس منهجية البحث العلمي، جامعة المسيلة، 2018-2019، ص 05)

أو هي عملية التفاعل المباشر بين فردين أو أكثر وجها لوجه عن طريق أسئلة يلقيها السائل لمعرفة رأي المجيب في موضوع محدد تستعمل من أجل مساءلة الأفراد بكيفية منعزلة تتيح الفرصة لملاحظة سلوك وتصرفات المبحوث وردة فعله وتصرفاته اتجاه سؤال ما يساعد في نسبة الصدق. (محمد حسن، 1994، ص 93.)

ولقد تم الاستعانة بها بشكل كبير من أجل الوصول إلى أفضل النتائج وجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات المباشرة من الأساتذة، حيث أجريت 05 مقابلات كانت ثلاث مقابلات مع الأساتذة ومقابلة مع مستشار التوجيه والإرشاد ومقابلة أخيرة مع مشرفة تربية.

2-الاستبيان:

يعتبر الاستبيان من أكثر أدوات جمع المعلومات استخداما في العلوم التربوية والنفسية والهدف من الدراسة الميدانية هو معرفة دور التكوين أثناء الخدمة في تعزيز الكفايات التدريسية لأساتذة التعليم المتوسط، ولذلك تم تصميم استبيان موجه لأساتذة التعليم المتوسط على مستوى ولاية المسيلة، ويبقى إعداد الاستبيان من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث، لأنه الأساس الذي يضمن صحة النتائج التي يتم التوصل إليها إذا ما توفرت الدقة في تحضير الأسئلة وتفريغ ما جاء من بيانات ومعالجتها.

ويعني الاستبيان تقنية مباشرة للتقصي العلمي يستعمل إزاء الأفراد ويسمح باستجوابهم بطريقة نصف موجهة والقيام بحسب كمي. كما هو عبارة عن قائمة أسئلة مكتوبة، الإجابة عنها تسجل من طرف المبحوثين، وفي الاستبيان يقوم المستجوب بقراءة الأسئلة ثم يحددون توقعاتهم ثم يدونون إجاباتهم. (عزوز، 2018/2017، ص 08)

كيفية بناء الاستبيان:

لم يتوفر للباحثة استبيان مقنن يضم الموضوع لذا تم الاعتماد في بناء الاستبيان على الجزء النظري الذي تم جمعه من مراجع متعددة ومختلفة وبعض المواضيع التي لها صلة بالموضوع، ويشمل الاستبيان في الدراسة الحالية على ثلاثة محاور رئيسية هي:

المحور الأول: المنهج الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

المحور الثاني: العلاقات التفاعلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

المحور الثالث: العوامل الفيزيقية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

وقد تم اختيار ثلاثة بدائل للإجابة عن أسئلة المحاور وهذا لكي تكون الإجابة واضحة ومحددة تساعد في دراسة الموضوع، وكانت البدائل كالتالي: نعم – لا.

-الخصائص السيكومترية لاستبيان:

الصدق:

تم حساب صدق استبيان الحياة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي عن طريق حساب الاتساق الداخلي **بطريقتين:**

-الطريقة الأولى: تم حساب معامل ارتباط عبارات كل بعد مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه:

أولا: تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات كل محور مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه:

جدول رقم (4): يوضح مصفوفة معاملات ارتباط عبارات كل بعد مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المنهج الدراسي وعلاقة بالتحصيل الدراسي			العلاقات التفاعلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي			العوامل الفيزيقية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي		
1	,885**	0,000	8	,886**	0,000	15	,734**	0,002
2	,777**	0,001	9	,927**	0,000	16	,754**	0,001
3	,942**	0,000	10	,927**	0,000	17	,906**	0,000
4	,904**	0,000	11	,983**	0,000	18	,884**	0,000
5	,942**	0,000	12	,888**	0,000	19	,809**	0,000
6	,904**	0,000	13	,983**	0,000	20	,801**	0,000
7	,885**	0,000	14	,888**	0,000	21	,896**	0,000

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط فقرات كل محور مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه جاءت دالة عند مستوى دلالة (0,01) حيث تراوحت معاملاتها بين **(0,983)** في الفقرة رقم (11 و13) من محور **(العلاقات التفاعلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.)** و**(0,734)** في الفقرة رقم **(15)** من محور **(العوامل الفيزيقية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.)**، وهذا ما يؤكد مدى التجانس والاتساق الداخلي للاستبيان كمؤشر لصدق التكوين في قياس **الحياة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.**

الطريقة الثانية:

تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان: والجدول التالي يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للاستبيان وأبعاده الفرعية:

الجدول رقم (05): يوضع العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لاستبيان الحياة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وأبعاده الفرعية.

		الدرجة الكلية للاستبيان	
أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
أبعاد الحياة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي	المنهج الدراسي وعلاقة بالتحصيل الدراسي	0,857**	0,000
	العلاقات التفاعلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي	0,925**	0,000
	العوامل الفيزيقية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي	0,912**	0,000

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لأبعاد استبيان **الحياة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي كلها** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01)، حيث بلغت قيمها على التوالي (0,91/0,92/0,85)، وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لصدق التكوين في قياس **الحياة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.**

-ثبات الاستبيان:

تم التأكد من ثبات الاستبيان بطريقة حساب معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي، **حيث** تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا الاستبيان فتحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم (06): يوضح معامل ألفا كرونباخ للاستبيان وأبعاده الفرعية

أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية		معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
الأبعاد	المنهج الدراسي وعلاقة بالتحصيل الدراسي	0,957	7
	العلاقات التفاعلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي	0,972	7
	العوامل الفيزيقية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي	0,922	7
الدرجة الكلية لاستبيان الحياة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي		0,970	21

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد استبيان **الحياة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي كانت** مرتفعة حيث بلغت على التوالي **(0.95 /0.97/ 0.92)** بينما بلغ معامل ألفا كرونباخ لاستبيان **الحياة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ككل** (0,97) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات الاستبيان، وهذا يعني أن استبيان **الحياة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي يمتع** بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحا للتطبيق في الدراسة الأساسية.

سابعا: أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة:

إن البحث الوصفي يجب ألا يقتصر على مجرد جمع الحقائق والبيانات من الميدان بل ينبغي أيضا تصنيفها وتحليلها تحليلا دقيقا كافيا لإعطاء تلك البيانات حتى يمكن الوصول من خلاله إلى تعميم نتائج الموقف موضوع الدراسة. حيث عالجنا المعلومات المتحصل عليها من خلال الاستبيان عن طريق معايير إحصائية تمثلت فيما يلي:

-**المتوسط الحسابي:** لحساب مدى تمركز الدرجات حول المتوسط لعينة الدراسة.

- **الانحراف المعياري:** لقياس مدى اتفاق وعدم تشتت الدرجات حول المتوسط.

- **الاختبار التائي للدلالة الإحصائية (T) لعينة واحدة:** لمعرفة الفرق بين المتوسطات وهو فرق جوهري وقد استخدم لمعرفة التأكد من صحة الفرضيات الجزئية.

- **معامل الارتباط بيرسون:** ثم استخدام معامل الارتباط بيرسون في حساب الصدق التكويني لأداة الدراسة.

- **معامل ألفا كرونباخ:** وقد استخدم لحساب ثبات أداء الدراسة.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد:

نحاول في هذا الفصل عرض الجداول الإحصائية المتعلقة بمتغيرات فرضيات الدراسة، ثم تحليلها ومناقشتها في ضوء الفرضيات للتأكد من تحقق الفرضيات من عدمه.

1-عرض نتائج الدراسة:

1-1-عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على أن: للمنهج الدراسي علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط

وفيما يلي وصف لمستوى كل عبارة من عبارات المحور الأول وذلك باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعيار الحكم كما هو مبين في الجدول التالي:

معيار الحكم على العبارات: [1-1,33] منخفض، [1,33-1,66] متوسط، [1,66-2] مرتفع

معيار الحكم على المحور: [7-9,31] منخفض، [9,31-11,66] متوسط، [11,66-14] مرتفع

الجدول رقم (07): يوضح ترتيب عبارات المحور علاقة المنهج الدراسي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط

الرقم	عبارات المحور الأول: (علاقة المنهج الدراسي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال (معيار الحكم)	المستوى	الترتيب
01	أجد أن المواد الدراسية التي أدرسها تساهم في تحسين تحصيلي	1,7800	0,41845	]2-1.66 [	مرتفع	5
02	طريقة تقديم الدروس من قبل الأساتذة تسهل فهمي للمادة وبالتالي تحسن نتائجي الدراسية	1,8400	0,37033	]2-1.66 [	مرتفع	4
03	الوقت المخصص لكل مادة كاف لفهمها جيدا مما ينعكس إيجابا على نتائجي الدراسية	1,7000	0,46291	]2-1.66 [	مرتفع	7
04	طريقة تصميم المناهج والمواد الدراسية يشجعني على التفكير مما يعزز من مستوى تحصيلي	1,9600	0,19795	]2-1.66 [	مرتفع	1
05	استخدام الأساتذة لأدوات تعليمية حديثة (فيديو، برامج...) يعزز من تحصيلي الدراسي	1,9400	0,23990	]2-1.66 [	مرتفع	2
06	الأنشطة والتمارين المرتبطة بالدروس تساهم في تقوية فهمي وبالتالي تحصيلي الجيد	1,9000	0,30305	]2-1.66 [	مرتفع	3
07	نظام التقييم يرتبط بما يتم دراسته، مما يسهل علي التحضير والتحصيل الجيد	1,7800	0,41845	]2-1.66 [	مرتفع	5
المحور ككل (علاقة المنهج الدراسي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط)		12,9000	1,69332	[11,66 -14]	مرتفع	

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور **الأول (علاقة المنهج الدراسي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط)** نلاحظ أن كل العبارات تنتمي إلى المجال العالي [1.66-2[حيث جاءت العبارة رقم (4) والتي نصت على: **(طريقة تصميم المناهج والمواد الدراسية يشجعني على التفكير مما يعزز من مستوى تحصيلي)** في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي لكل منهما قدر بـ (1,9600).

في حين جاءت العبارة رقم (3) في الرتبة الأخيرة في المجال المرتفع والتي نصت على: **الوقت المخصص لكل مادة كاف لفهمها جيدا مما ينعكس إيجابا على نتائجي الدراسية. بمتوسط حسابي قدر بـ:** (1,7000).

وبالنظر إلى المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور **الثاني** والذي بلغ **(12,9000)** والذي ينتمي إلى المجال العالي [11,66 –14] ومنه يمكن القول أن: **للمنهج الدراسي علاقة موجبة وعالية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط.**

ولاختبار الفرضية الفرعية الأولى تم استخدام اختبار ($T_{.test}$) لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة في الدرجة الكلية للمحور الأولى مع المتوسط النظري للمحور، فكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (08): يوضح مستوى علاقة المنهج الدراسي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط

علاقة المنهج الدراسي بالتحصيل الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطين	قيمة اختبار "T"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار	الدور
	12,9000	1,69332	**10.5**	**2,40000**	10,022	49	0,088	**دال إحصائيا**	[14–11,66] مرتفع

حيث وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور – **علاقة المنهج الدراسي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط** ومقارنته بالمتوسط النظري تبين أن متوسط درجات أفراد مجتمع البحث في **المحور الأول** بلغ **(12,9000)** درجة وبانحراف معياري قدره **(1,69332)** درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ **(10.5)** درجة، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ **(2,40000)** درجة، كما أن المتوسط الحسابي

ينتمي إلى المجال [[11,66 -14]] أي المجال العالي [وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت **(10,022)** وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)]. ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج أن: **للمنهج الدراسي علاقة موجبة وقوية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط.**

1-2-عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على أن: للعلاقات التفاعلية علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط.

وفيما يلي وصف لمستوى كل عبارة من عبارات المحور الثاني وذلك باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعيار الحكم كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (09): يوضح ترتيب عبارات المحور الثاني: للعلاقات التفاعلية علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط.

الرقم	عبارات المحور الثاني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال (معيار الحكم)	المستوى	الترتيب
8	العلاقة الجيدة مع الأساتذة تجعلني أركز أكثر في الدروس وبالتالي حصولي على نتائج جيد	1,6200	0,49031	[1,33-1,66]	متوسط	7
9	تشجيع الأساتذة لي يزيد من ثقتي بنفسي ويحسن من تحصيلي الدراسي	2,0000	,00000a	[2-1,66]	مرتفع	1
10	شعوري بالاحترام من طرف الأساتذة يحفزني على الاهتمام بدراستي وتحسين مستواي	2,0000	,00000a	[2-1,66]	مرتفع	1
11	وجود جلسات تواصل فردية مع الأساتذة يساعدني على تجاوز الصعوبات الدراسية	1,9600	0,19795	[2-1,66]	مرتفع	3
12	تعاوني مع زملائي في إنجاز المهام ومراجعة دروسي يعزز من معرفتي ويحسن من نتائجي المدرسية	1,9600	0,19795	[2-1,66]	مرتفع	3
13	التنافس الإيجابي مع الزملاء داخل القسم يدفعني لتحسين مستواي الدراسي وتحصيل نتائج جيدة	1,7000	0,46291	[2-1,66]	مرتفع	5
14	مشاركتي في الأنشطة الصفية واللاصفية الجماعية يحسن حالتي النفسية وبالتالي أدائي الدراسي	1,7000	0,46291	[2-1,66]	مرتفع	5
	المحور ككل	12,9400	1,26829	[14-11,66]	مرتفع	

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور **الثاني (للعلاقات التفاعلية علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.** نلاحظ أن غالبية العبارات تنتمي إلى المجال العالي [2,33-3] حيث جاءت العبارة رقم (9) والتي نصت على: **(تشجيع الأساتذة لي يزيد من ثقتي بنفسي ويحسن من تحصيلي الدراسي)** في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي لكل منهما قدر بـ (2).

ما عدى العبارة رقم (8) فتنتمي إلى المجال المتوسط [1.33-1.66] والتي نصت على: **العلاقة الجيدة مع الأساتذة تجعلني أركز أكثر في الدروس وبالتالي حصولي على نتائج جيد) بمتوسط حسابي قدر بـ:** (1,6200).

وبالنظر إلى المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور **الثاني** والذي بلغ **(12,9400)** والذي ينتمي إلى المجال المرتفع [11,66-14] ومنه يمكن القول أن: **للعلاقات التفاعلية علاقة موجبة وعالية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط.**

ولاختبار الفرضية الفرعية الثانية تم استخدام اختبار ($T_{.test}$) لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة في الدرجة الكلية للمحور الثاني مع المتوسط النظري للمحور، فكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (10) يوضح مستوى علاقة العلاقات التفاعلية علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط

علاقة العلاقات التفاعلية علاقة بالتحصيل الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطين	قيمة اختبار "T"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار	الدور
	12,9400	1,26829	**10,5**	**2,44000**	13,604	49	0,000	**دال إحصائيا**	[14- 11,66] مرتفع

حيث وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور – **للعلاقات التفاعلية علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط (3 متوسط)**.ومقارنته بالمتوسط النظري تبين أن متوسط درجات أفراد مجتمع البحث في **المحور الثاني** بلغ (12,9400) درجة وبانحراف معياري قدره **(1,26829)** درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ **(10,5)** درجة، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ **(2,44000)** درجة، كما أن المتوسط الحسابي ينتمي إلى المجال [11,66 -14] أي المجال العالي [وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح

المحسـوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت **(13,604)** وهي دالة إحصـائيا عند مسـتوى الدلالة (α=0.01)]. ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج أن **للعلاقات التفاعلية علاقة موجبة وعالية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط.**

1-3-عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضـية على أن: للعوامل الفيزيقية علاقة بالتحصـيل الدراسـي لدى تلاميذ السـنة الثالثة من التعليم المتوسط

وفيما يلي وصـف لمسـتوى كل عبارة من عبارات المحور الثالث وذلك باسـتخدام المتوسـطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعيار الحكم كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (11) يوضـح ترتيب عبارات المحور الثالث: للعوامل الفيزيقية علاقة بالتحصـيل الدراسـي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط.

الرقم	عبارات المحور الثالث: (للعوامل الفيزيقية علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال (معيار الحكم)	المستوى	الترتيب
15	هدوء البيئة الصفية يساعدني على التركيز أثناء تقديم الدروس مما يحسن من تحصيلي الدراسي	1,7600	0,43142	[1,66-2]	مرتفع	6
16	المساحة الكافية للقسم تسمح لي بالحركة وتقلل من الاكتظاظ مما يزيد من تركيزي أثناء تلقي الدروس ويحسن من تحصيلي الدراسي.	1,7000	0,46291	[1,66-2]	مرتفع	7
17	الإضاءة الجيدة والتهوية المناسبة تسهمان في تحسين تركيزي خلال الحصص	1,9600	0,19795	[1,66-2]	مرتفع	4
18	المقاعد والطاولات الملائمة تساعدني على الجلوس بشكل مريح مما يعزز تحصيلي الدراسي	2,0000	,00000a	[1,66-2]	مرتفع	1
19	وجود مكتبة غنية بالمراجع بمؤسستي يسهل علي البحث وتحقيق تحصيل أفضل	1,9600	0,19795	[1,66-2]	مرتفع	4
20	نظافة المؤسسة وتنظيمها يشجعاني على الانتظام والتحصيل الدراسي الجيد	1,9800	0,14142	[2-1,66]	مرتفع	2
21	توفر دورات المياه النظيفة يسهم في شعوري بالراحة مما يسهم في زيادة تركيزي على دروسي	1,9800	0,14142	[1,66-2]	مرتفع	2
المحور ككل		13,3400	1,00224	[11,66-14]	مرتفع	

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الثالث: **للعوامل الفيزيقية علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط**، نلاحظ أن كل العبارات تنتمي إلى المجال المرتفع [1,66-2] حيث جاءت العبارة رقم (17) والتي نصت على: **(المقاعد والطاولات الملائمة تساعدني على الجلوس بشكل مريح مما يعزز تحصيلي الدراسي)** في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي لكل منهما قدر بـ (2,0000).

في حين جاءت العبارة رقم (16) في المرتبة الأخيرة في المجال المرتفع [2-1.66] والتي نصت على: **المساحة الكافية للقسم تسمح لي بالحركة وتقلل من الاكتظاظ مما يزيد من تركيزي أثناء تلقي الدروس ويحسن من تحصيلي الدراسي بمتوسط حسابي قدر بـ:** (1,7000).

وبالنظر إلى المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور **الثالث** والذي بلغ **(13,3400)** والذي ينتمي إلى المجال العالي [11,66-14] ومنه يمكن القول أن: **للعوامل الفيزيقية علاقة قوية وعالية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط.**

ولاختبار الفرضية الفرعية الثالثة تم استخدام اختبار ($T_{.test}$) لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة في الدرجة الكلية للمحور الثالث مع المتوسط النظري للمحور، فكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (12): يوضح مستوى علاقة العوامل الفيزيقية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة السنة الثالثة من المتوسط.

علاقة العوامل الفيزيقية بالتحصيل الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطين	قيمة اختبار "T"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار	الدور
	13,3400	1,00224	**10,5**	**2,84000**	20,037	49	0,000	**دال احصائيا**	[14- 11,66] مرتفع

حيث وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور **علاقة للعوامل الفيزيقية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط**، ومقارنته بالمتوسط النظري تبين أن متوسط درجات أفراد مجتمع البحث في **المحور الثالث** بلغ (13,3400) درجة وبانحراف معياري قدره **(1,00224)** درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ **(10,5)** درجة، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ **(2,84000)** درجة، كما أن المتوسط الحسابي ينتمي إلى المجال [[11,66 -14]] أي المجال العالي [وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة

إحصـــائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصـــائيا بين كلا الوســـطين المحســـوب والنظري لصـــالح المحســـوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت **(20,037)** وهي دالة إحصـــائيا عند مســـتوى الدلالة (α=0.01)]. ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نسـتنتج أن **للعوامل الفيزيقية علاقة قوية وعالية بالتحصـيل الدراسـي لدى تلاميذ السـنة الثالثة من التعليم المتوسط.**

1-4-عرض نتائج الفرضية العامة:

تنص على أن: للحياة المدرسية علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط

ولاختبار الفرضية الفرعية تم استخدام اختبار ($T_{.test}$) لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة في الدرجة الكلية للاســتبيان مع المتوســط النظري للمحور، فكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (13): يوضح مستوى علاقة الحياة المدرسية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط

علاقة الحياة المدرسية بالتحصيل الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطين	قيمة اختبار "T"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار	المستوى
	39,1800	3,45047	**31,5**	**7,68000**	15,739	49	0,000	**دال إحصائيا**	[44-36,52] مرتفع

حيث وبعد اسـتخراج المتوسـط الحسـابي والانحراف المعياري لاسـتبيان **علاقة الحياة المدرسـية بالتحصـيل الدراسـي لدى تلاميذ السـنة الثالثة من التعليم المتوسـط** ومقارنته بالمتوسـط النظري تبين أن متوسـط درجات أفراد مجتمع الدراسـة في **الاسـتبيان ككل** بلغ (39,1800) درجة وبانحراف معياري قدره **(3,45047)** درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسـط الحسـابي المتحقق (المحسـوب) والمتوسـط النظري البالغ **(31,5)** درجة، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ **(7,68000)** درجة، كما أن المتوسط الحسـابي ينتمي إلى المجال [[36,52-44]] أي المجال العالي [وباســـتخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وســـيلة إحصـــائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصـــائيا بين كلا الوســـطين المحســـوب والنظري لصـــالح المحســـوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت **(15,739)** وهي دالة إحصـــائيا عند مســـتوى الدلالة (α=0.01)]. ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نسـتنتج أن **للحياة المدرسـية علاقة قوية وعالية بالتحصـيل الدراسـي لدى تلاميذ السـنة الثالثة من التعليم المتوسط.**

2-مناقشة الفرضيات في ضوء النتائج:

2-1-مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجداول الخاصة بالفرضية الأولى نجد أن الفرضية الجزئية الأولى القائلة بأن: للمنهج الدراسي علاقة موجبة وقوية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط قد **تحققت**.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى اعتبار أن المنهج الدراسي لا يفهم فقط كمحتوى معرفي ومجموعة من المواد، بل ينظر إليه على أنه آلية اجتماعية لنقل الثقافة والمعايير والقيم الاجتماعية، بالإضافة إلى كونه أداة لإعادة إنتاج البنية الاجتماعية أو أحيانا لتغييرها.

وفي هذا السياق يرى **بيير بورديو** أن المدرسة (المنهج الدراسي) تساهم في عادة إنتاج اللامساواة الاجتماعية إذا لم تكن المناهج منصفة ومراعية للفوارق الطبقية والثقافية بين التلاميذ، فإذا كان المنهج الدراسي ملائما ثقافيا ومجتمعيا، فإنه يساعد التلميذ على تحقيق النجاح، أما إذا كان بعيدا عن خلفيته الاجتماعية، فإنه يكون عائقا بدل أن يكون محفزا.

أما **إميل دوركايم** فيرى أن "المدرسة مؤسسة اجتماعية مهمتها تكييف الأفراد وفق متطلبات المجتمع". والمنهج الدراسي في هذا السياق هو الأداة التي تستعملها المدرسة لتحقيق هذا التكييف. لذلك، فكلما كان المنهج مصمما بشكل يسمح للتلميذ بفهم واقعه الاجتماعي والانخراط فيه بوعي، ارتفعت حظوظه في النجاح الدراسي، والعكس صحيح.

هذه النتيجة تؤكدها **دراسة محمد أمزيان (2019)** التي خلصت إلى أن جودة الحياة المدرسية – والتي تتضمن المنهج وطرائق التدريس والأنشطة– لها تأثير مباشر على التحصيل الدراسي، وخاصة في مادتي الرياضيات واللغة الفرنسية، وهذا يدل على أن توافر منهج تربوي مناسب مدعوم بأنشطة تعليمية فعالة يؤدي إلى نتائج دراسية مرتفعة، مما يعزز قوة العلاقة بين المنهج والتحصيل.

كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع **دراسة نور الدين حمر العين (2022)** التي ربطت بين "الحياة المدرسية" و"النتائج الدراسية"، فالحياة المدرسية حسب الأدبيات التربوية تشمل المنهج كعنصر مركزي، فكلما زاد اتساق المنهج مع بيئة التلميذ وطبيعة الإدارة والمناخ التربوي، كلما كان له تأثير إيجابي على التحصيل، كما اتفقت نتائج الدراسة مع **دراسة عبير مليك (2021)** والتي أكدت على أن نقص الوسائل التعليمية والمعيقات البيداغوجية تؤثر سلبا في جودة الحياة المدرسية، وهذا يعني أن المنهج الدراسي لكي يؤدي دوره، يحتاج إلى شروط بنيوية مثل الوسائل، التكوين الجيد للمعلم، والبيئة الصفية المناسبة.

2-2-مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجداول الخاصة بالفرضية الأولى نجد أن الفرضية الجزئية الثانية القائلة بأن: للعلاقات التفاعلية علاقة موجبة وعالية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط قد **تحققت**.

حيث تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى اعتبار أن العلاقات التفاعلية داخل البيئة المدرسية سواء بين التلميذ والمعلم، أو بين التلاميذ أنفسهم، أو بين التلميذ والإدارة هي الوسيط الأساسي لعملية التنشئة الاجتماعية داخل المدرسة، فإذا كانت علاقات تفاعلية بناءة وسليمة كانت ذات تأثير إيجابي على التلميذ مما ينعكس على تحصيله الدراسي.

وفي هذا الصدد نجد جورج هربرت ميد (George H. Mead) يرى أن التعلم لا يحدث إلا من خلال التفاعل الاجتماعي، وهو ما سماه بـ "التنشئة الذاتية من خلال الآخر"، حيث يطور الفرد مفاهيمه وسلوكياته عبر احتكاكه بالآخرين. وبالتالي، العلاقات التفاعلية الجيدة تحفز الانخراط في العملية التعليمية وتعزز من دافعية التلميذ، مما ينعكس مباشرة على التحصيل.

كما يؤكد إميل دوركايم أن المدرسة ليست مكانا لنقل المعرفة فقط، بل هي بيئة لتعلم الانضباط، التفاعل، والتعاون، وهي تمثل نموذجا مصغرا للمجتمع. وكلما زادت جودة التفاعل داخل هذا النموذج، زادت كفاءة الأفراد في تحصيل المعرفة.

اتفقت النتيجة الحالية مع ما توصلت إليه **دراسة نور الدين حمر العين (2022)** والتي أظهرت أن العلاقات التفاعلية داخل المدرسة تؤثر بشكل مباشر على مستوى النتائج الدراسية، حيث ربطت بين تدهور التفاعل (كضعف العلاقة بين الأستاذ والتلميذ، أو التلميذ وزملائه) وبين تدني النتائج. وهذا يتسق تماما مع النتيجة الحالية، ويؤكد أن التحصيل الدراسي لا يتحقق في بيئة معزولة، بل في بيئة محفزة اجتماعيا.

أما دراسة محمد أمزيان (2019) فتتقاطع مع نتائج دراستنا كونها تناولت تأثير اتجاهات الآباء تجاه جودة العلاقات بين الأسرة والمدرسة، والمعلمين والتلاميذ، وبينت أن هذه الاتجاهات ترتبط ارتباطا وثيقا بالتحصيل الدراسي، فالتلاميذ الذين عاشوا في بيئة مدرسية غنية بالعلاقات التفاعلية الإيجابية أظهروا مستويات تحصيل أعلى، لا سيما في المواد الأساسية كالرياضيات والفرنسية.

كذلك نجد اتفاقا مع **دراسة هناء برجي (2015)** التي أكدت على أهمية الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة، وأظهرت أن العلاقة الإيجابية بين أولياء الأمور والمعلمين تؤثر على التفوق الدراسي.

وهذا يوصلنا إلى أن التفاعل لا يقتصر فقط على الفضاء المدرسي الداخلي، بل يمتد ليشمل المحيط الاجتماعي الأوسع، مما يعزز من تأثير العلاقات التفاعلية على التحصيل.

2-3-مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجداول الخاصة بالفرضية الأولى نجد أن الفرضية الجزئية الثالثة القائلة بأن: للعوامل الفيزيقية علاقة قوية وعالية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط قد **تحققت**.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تعكس بُعدا سوسيولوجيا وتربويا هاما لطالما شغل اهتمام الباحثين في علم اجتماع التربية، إذ لم يعد التحصيل الدراسي يُقاس فقط بالمحتوى المعرفي أو المنهج الدراسي، بل يتأثر بشكل كبير بالبيئة الفيزيقية (المادية) التي يتم فيها هذا التحصيل.

فالعوامل الفيزيقية مثل (بنية المؤسسة، الإضاءة، التهوية، المقاعد، النظافة، توفر الوسائل التعليمية، المخابر، الملاعب، الأقسام الهادئة) تعتبر من أهم محددات جودة الحياة المدرسية، فهي لا تمثل مجرد "مظهر خارجي"، بل تؤثر مباشرة في الحالة النفسية والبدنية للتلميذ، وبالتالي في قدرته على الاستيعاب والمثابرة.

وفي هذا الصدد يؤكد بيار بورديو أن الفضاء التربوي المادي يعكس نوعا من "رأس المال الرمزي"، فالمؤسسات التي تعاني من ضعف في تجهيزاتها تخلق لدى التلاميذ إحساسا بالهامشية واللامبالاة، مما يضعف تحصيلهم الدراسي، كما يشير عالم الاجتماع التربوي ديوركهايم إلى أن الظروف المدرسية المادية يجب أن تعكس "الانضباط والتنظيم والاحترام"، وإلا فستفقد المدرسة سلطتها الرمزية وتضعف جاذبيتها كإطار للتنشئة.

2-4-مناقشة نتائج الفرضية العامة:

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجداول الخاصة بالفرضية الأولى نجد أن الفرضية الجزئية الثالثة القائلة بأن: للحياة المدرسية علاقة قوية وعالية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط قد **تحققت**.

من خلال تحليل نتائج الفرضيات الجزئية الثلاث والتأكد من تحققهما، نلخص إلى تحقق الفرضية العامة التي مفادها أن للحياة المدرسية علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط، وهو ما تؤكده النتائج المتحصل عليها من الجداول الخاصة بالفرضية العامة والتي خلصت إلى تحقق الفرضية.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة غنية بالمعاني والدلالات السوسيولوجية والتربوية، وتعكس ما ذهبت إليه أغلب النظريات المعاصرة في علم اجتماع التربية، والتي تؤكد على أن المدرسة لم تعد مجرد فضاء للتعليم الأكاديمي الصرف، بل فضاء متكامل للتنشئة الاجتماعية والنفسية، والحياة المدرسية تمثل هذا الفضاء بأبعاده المتعددة: التفاعلية، القيمية، المادية، الثقافية والأنشطة اللاصفية، ومن هذا المنطلق، فإن جودة الحياة المدرسية تُعتبر عاملا أساسيا في دعم التكامل الاجتماعي والتعليمي للمتعلمين، كما يشير إلى ذلك **إميل دوركهايم** الذي يرى أن المدرسة "ليست فقط مكانا لتعلم المعارف، بل لبناء الفرد المواطن"، من خلال ترسيخ الانضباط والانتماء والاحترام المتبادل، وبذلك فهو فيؤكد على الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، ويرى أن الفعل التربوي يتم أساسا من خلال "الحياة الجماعية"، التي تترجم في الحياة المدرسية، فهي تنمي روح التعاون والانضباط، ما ينعكس إيجابا على التعلم.

كذلك نجد **بيير بورديو** يرى أن المدرسة تعيد إنتاج الفوارق الاجتماعية والثقافية من خلال رأس المال الرمزي الموجود داخل الفضاء المدرسي، وبالتالي فإن جودة الحياة المدرسية (بما فيها من احترام، أنشطة، مشاركة) تمنح تلاميذ الطبقات المختلفة فرصا أفضل للتحصيل.

حيث اتفقت نتيجة دراستنا مع **دراسة نور الدين حمر العين (2022)** التي خلصت الدراسة إلى أن **طبيعة الحياة المدرسية تؤثر في النتائج الدراسية للتلاميذ**، وبينت أن الإدارة، العلاقات، والعوامل الفيزيقية كأبعاد للحياة المدرسية تلعب دورا في تحسين التحصيل. وهذا يتوافق مباشرة مع النتيجة الحالية.

أما **دراسة محمد أمزيان (2019)** فهي بدورها تؤكد على هذه النتيجة حيث أوضحت الدراسة أن جودة الحياة المدرسية تؤثر على تحصيل التلاميذ، خصوصا عندما يكون للأسر اتجاهات إيجابية نحو البيئة المدرسية من حيث الأنشطة، العلاقة بين المعلم والتلميذ، والتجهيزات. وهذا الربط بين الحياة المدرسية والتحصيل جاء بشكل مباشر وصريح.

وفي نفس السياق توافقت دراستنا مع **دراسة هناء برجي (2015)** التي أظهرت أن **صور الاتصال التربوي كجزء من الحياة المدرسية تؤثر على التفوق الدراسي**، لا سيما في مرحلة التعليم الابتدائي، وهو ما يمكن إسقاطه على التعليم المتوسط الذي لا يقل أهمية.

3-الاستنتاج العام:

إن تعزيز الحياة المدرسية بكل أبعادها هو مدخل استراتيجي لتحسين التحصيل الدراسي، خاصة في مرحلة حاسمة كالسنة الثالثة متوسط. فحين يشعر التلميذ بالأمان، والاحترام، ويجد مناهج محفزة، وأساتذة متفهمين، وبيئة مدرسية جاذبة، فإنه يصبح أكثر استعدادا للنجاح الدراسي والنفسي والاجتماعي.

ومن خلال الدراسة الميدانية التي تمت على مستوى متوسطة فراحتية الصالح بن فرحات بالمسيلة والتي شملت تلاميذ السنة الثالثة متوسط، خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج تتمثل في:

- للمنهج الدراسي علاقة موجبة وقوية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط.
- للعلاقات التفاعلية علاقة موجبة وعالية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط
- للعوامل الفيزيقية علاقة قوية وعالية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط
- للحياة المدرسية علاقة قوية وعالية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط

4- الاقتراحات:

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج، نقدم الاقتراحات التالية:

- تحيين المناهج وجعلها أكثر ارتباطا بواقع المتعلم من خلال ربط المضامين التعليمية بحياة التلميذ اليومية واهتماماته، لتقوية الدافعية الداخلية لديه.
- تنويع طرائق التدريس وذلك باعتماد التعلم النشط، المشاريع، والتعليم التعاوني، مما يُساهم في تنمية مهارات التفكير والتحصيل.
- تكييف المناهج مع الفروقات الفردية من خلال توفير دعم بيداغوجي للتلاميذ المتأخرين وتحديات إضافية للمتفوقين.
- إدماج المهارات الحياتية ضمن المقررات مثل مهارات التواصل، حل المشكلات، وتنظيم الوقت، مما يدعم التحصيل الشامل.
- إشراك التلاميذ في الحياة المدرسية من خلال مجالس الأقسام، النوادي التربوية، ومشاريع القسم.
- العمل على تعزيز العلاقة بين الأسرة والمدرسةعبر لقاءات دورية، إعلام مستمر، ومشاركة أولياء الأمور في متابعة تحصيل أبنائهم.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

أولا: المراجع باللغة العربية.

1- أحمد إبراهيم أحمد (2007): تطبيق الجودة والاعتماد في المدارس، دار الفكر العربي، مصر.

2- أحمد المهدي عبد الحليم، وآخرون (2011): المنهج المدرسي المعاصر، دار المسيرة، عمان، الأردن.

3- أحمد الوافي (1959)، عوامل التربية، ط1، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر.

4- إسماعيل إبراهيم (1998): الشباب بين التطرف والانحراف، مكتبة الدار العربية للكتاب، مدينة نصر، مصر.

5- أكرم مصباح عثمان (2002)، مستوى الأسرة وعلاقته بالتحصيل الدراسي وسمات الشخصية، ط1، دار ابن حزم للنشر والتوزيع بيروت

6- آمال مختار صادق، فؤاد عبد اللطيف أبو حطب (1994): علم النفس التربوي، ط 4، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

7- إيان كريب (1999)، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة محمد حسين غلوم، عالم المعرفة، ع (244)، الكويت.

8- تيسير الدويك، وآخرون (1986): أسس الإدارة التربوية والمدرسة والإشراف التربوي، دار الفكر، عمان، الأردن.

9- جميل الحمداوي (2015)، تدبير الحياة المدرسية، ط1، د د ن، د ب.

10- جميل حمداوي (2015): تدبير الحياة المدرسية، شبكة المعلومات الدولية (الألوكة) .WWW .Alukh. Net

11- جودت أحمد سعادة، عبد الله محمد إبراهيم (2010): المنهج الدراسي المعاصر، ط 5، دار الفكر، عمان، الأردن.

12- جودت عزت عبد الهادي وسعيد حسين العزة (1999)، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان

13- حجاج غانم أحمد، وآخرون (2009): علم النفس المدرسي، عالم الكتب، مصر.

14- حسن محمد شحاته (1997): أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي، ط 4، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

15- حسين عايد الفريجات (1995): علاقة المناخ الصفي بكل من التحصيل في مادة الرياضيات وقلق الاختبار لدى طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي في مدارس الجنوب، رسالة ماجستير " منشورة "، كلية التربية، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

16- حمدي ياسين، علي عسكر (1990)، علم النفس الصناعي والتنظيمي بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، ط2

17- حنان بنت حمادي الهلسي الحربي (2006)، معتقدات الكفاية العامة والأكاديمية اتجاه الضبط وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الديمقراطية والأكاديمية، رسالة ماجستير في قسم علم النفس، جامعة أم القرى، بغداد

18- خليف الزهرة، (2018)، العنف المدرسي وأثره على الحياة المدرسية للتلميذ في مرحلة المتوسط، رسالة ماجستير، في علم الاجتماع التربية، ورقلة، الجزائر.

19- خليل ميخائيل عوضه (1996)، سيكولوجية النمو والطفولة والمراهقة، ط3، دار المعرفة، الإسكندرية،

20- خليل يوسف الخليلي (2006): مستوى تحكم الطفل بمهاراته الحركية الدقيقة، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، منشورات جامعة الكويت، العدد (12).

21- رافدة عمر الحريري (2011): الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

22- رشدي كاظم لبيب، وآخرون (1984): المنهج منظومة لمحتوى التعليم، دار الثقافة، مصر.

23- زين الدين مصمودي (1993)، دور المدرس في العملية التربوية، مجلة الرواسي، سلسلة عدد 3، الجزائر

24- سناء محمد سليمان (2010): علم النفس المدرسي، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

25- السيد خير الله (1981)، بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر

26- صالح بوحنان (1992-1993)، أثر الحصص الاستدراكية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، د ب.

27- صلاح الدين محمود علام (2003): التقويم التربوي المؤسسي أسسه ومنهجياته وتطبيقاته في تقويم المدارس، دار الفكر العربي، مصر.

28- طارق عبد الرؤف عامر، ربيع سالم محمد (2008): الصف المتمايز، دار اليازوري، الأردن.

29- الطاهر سعد الله (1986)، علاقة قدرات التفكير الابتكاري، بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي، جامعة الجزائر

30- عبد الرحمان العيسوي (1974)، القياس والتجريب بين النظرية والتطبيق، ط1، دار النهضة العربية، بيروت

31- عبد الكريم قريشي (1993)، نظرة حول التوجيه المدرسي في الجزائر، مجلة الفكر، باتنة

32- عبد المنعم أحمد الدردير (2005): الجوانب الاجتماعية في التعليم المدرسي مقدمة نظرية وتطبيقات، عالم الكتب، مصر.

33- عبد المنعم الحنفي (1978)، موسوعات علم النفس والتحليل النفسي، ج 1، مكتبة مديولي.

34- عربي نور الهدى (2020)، الحياة المدرسية وعلاقتها بديمقراطية التعليم في المدرسة الجزائرية دراسة ميدانية

بابتدائيات بلدية الفيض، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

35- عزوز ناصر (2018-2019)، محاضرات مقياس منهجية البحث العلمي، جامعة المسيلة

36- عزيزة عزت إبراهيم (1997): بعض عوامل البيئة المدرسية المسهمة في التوافق النفسي لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير "منشورة"، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

37- عكاشة محمود زكي (1997)، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي، الإسكندرية

38- عواطف إبراهيم محمد (1991)، النهج وطرق التعلم في رياض الأطفال، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر

39- فادية عمر الجولاني (1997)، علم الاجتماع التربوي، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

40- فؤاد حيدر(1991): التخطيط التربوي المدرسي حاجات الطفل العربي، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

41- فيروز زرارقة (1997-1998)، التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل لتلاميذ السنة أولى ثانوي، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة

42- قاسم علي الراقي (2002)، القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار الكتاب الحديث، الكويت

43- كامل محمد عويضه (1996)، علم النفس، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان

44- لويس معلوف (1991)، المنجد في اللغة والإعلام، منشورات دار المشرق، بيروت.

45- مجد الدين محمد بن يعقوب وفيروز أبادي (1999)، القاموس المحيط، دار الفكر العربي، بيروت.

46- محسن على عطية (2009): الجودة الشاملة والجديد في التدريس، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.

47- محمد السيد حسونة، وآخرون (2011): العنف في المدرسة الثانوية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، مصر.

48- محمد بركات خليفة (1985)، الاختبارات والمقاييس العقلية، دار النهضة، القاهرة

49- محمد حسين مكسي (2003): الحياة المدرسية وإشكالية الحداثة والتطرف، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب.

50- محمد زيدان حمدان (1981)، الوسائل التعليمية مبادئها وتطبيقاتها، ط1، مؤسسة الرسالة، مصر

51- محمد زيدان حمدان (د ت)، تقييم التعلم والتحصيل، دار التربية الحديثة، مصر.

52- محمد عبد الرحيم عدس، وآخرون (1981): الإدارة والإشراف التربوي، مطابع الإيمان، الأردن.

53- محمد مصطفى زيدان (1981)، الكفاية الإنتاجية للمدرس، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة

54- مدحت صالح (1990)، الصحية النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية

55- مسعي أحمد محمد (2018)، العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتفعيل الحياة المدرسية، راسة ميدانية ببعض مؤسسات مدينة الوادي، رسالة دكتوراه في علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

56- مصطفى فهمي (1967)، الصحة النفسية في الأسرة والمدرسة والمجتمع، ط1، دار الثقافة، القاهرة

57- مصطفى محمد الصفطي (1995): البيئة الأسرية والبيئة المدرسية الصحية وغير الصحية وعلاقة كل منها بالمخاوف المرضية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من الجنسين، المؤتمر العلمي للبحوث التربوية، التربية المعاصرة، المملكة العربية السعودية، العدد (39)، نوفمبر.

58- مقدم عبد الحفيظ (2002)، الإحصاء النفسي والتربوي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر

59- نجدي ونيس حبشي، رأفت عطية باخوم، (2004): المناخ التنظيمي المدرسي وعلاقته بالالتزام بالعمل والرضا عن العمل والثقة بالنفس في التدريس لدى معلمي مدارس مدينة المنيا، مجلة كلية التربية، جامعة المنيا، مجلد (17)، العدد (3)

60- النشرة الرسمية لوزارة التربية الوطنية (2008)، القانون التوجيهي للتربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية والتعليم، عدد خاص فيفري 2008.

61- وزارة التربية الوطنية (2003): دليل الحياة المدرسية، الرباط، المغرب

62- وليم تاوفروس عبيد (2008): إستراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة أطر مفاهيمية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

63- يوسف مصطفى القاضي وآخرون (1981)، الإرشاد النفسي وتوجيه التربوي، ط1، دار المريخ للنشر، الرياض

قائمة الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: الحياة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

إعداد الطلبة:

1- بلعادي فاطمة الزهراء رقم التسجيل: 230750973771

2- ..... رقم التسجيل: .....

القسم: علم الاجتماع **الشعبة:** علم الاجتماع **التخصص** علم اجتماع التربية

إشراف: يوسف علي الشريف **الرتبة:** أستاذ محاضر ب

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2024-2025 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2025

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): بلعادي فاطمة الزهراء

الصفة (طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 203030921

الصادرة بتاريخ: 2018/06/12 عن دائرة: المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية تحت رقم التسجيل: 230750973771

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: الحياة الحزبية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2025/06/10

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الملحق رقم 01: استمارة الاستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

استمارة استبيان حول:

الحياة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ

دراسة ميدانية بمتوسطة فراحتية الصالح بن فرحات بالمسيلة

إعداد الطالبة:

بلهادي فطيمة

إشراف الأستاذ:

د/ علي شريف يوسف

سيدي (تي) الكريم (ة) تحية طيبة: في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع التربية نضع بين أيديكم هذا الاستبيان راجين منكم الإجابة على عباراته بكل صدق وموضوعية، علما أن إجاباتكم ستحظى بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.

وفي الأخير لكم جزيل الشكر على تعاونكم

ملاحظة: ضع علامة (×) أمام الإجابة التي ترونها مناسبة.

السنة الجامعية 2024-2025

المحور الأول: بيانات الشخصية

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-تحصيلك الدراسي (معدل الفصل الثاني):

أكبر من 13 ☐ من 10 إلى 13 ☐ من 7 إلى 10 ☐ أقل من 7 ☐

3-هل أنت معيد للسنة: نعم ☐ لا ☐

الرقم	العبارة	نعم	لا
المحور الثاني: المنهج الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي			
01	أجد أن المواد الدراسية التي أدرسها تساهم في تحسين تحصيلي		
02	طريقة تقديم الدروس من قبل الأساتذة تسهل فهمي للمادة وبالتالي تحسن نتائجي الدراسية		
03	الوقت المخصص لكل مادة كاف لفهمها جيدا مما ينعكس إيجابا على نتائجي الدراسية		
04	طريقة تصميم المناهج والمواد الدراسية يشجعني على التفكير مما يعزز من مستوى تحصيلي		
05	استخدام الأساتذة لأدوات تعليمية حديثة (فيديو، برامج...) يعزز من تحصيلي الدراسي		
06	الأنشطة والتمارين المرتبطة بالدروس تساهم في تقوية فهمي وبالتالي تحصيلي الجيد		
07	نظام التقييم يرتبط بما يتم دراسته، مما يسهل علي التحضير والتحصيل الجيد		
المحور الثالث: العلاقات التفاعلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي			
08	العلاقة الجيدة مع الأساتذة تجعلني أركز أكثر في الدروس وبالتالي حصولي على نتائج جيد		
09	تشجيع الأساتذة لي يزيد من ثقتي بنفسي ويحسن من تحصيلي الدراسي		
10	شعوري بالاحترام من طرف الأساتذة يحفزني على الاهتمام بدراستي وتحسين مستواي		
	وجود جلسات تواصل فردية مع الأساتذة يساعدني على تجاوز الصعوبات الدراسية		
11	تعاوني مع زملائي في إنجاز المهام ومراجعة دروسي يعزز من معرفتي ويحسن من نتائجي المدرسية		

12	التنافس الإيجابي مع الزملاء داخل القسم يدفعني لتحسين مستواي الدراسي وتحصيل نتائج جيدة		
13	مشاركتي في الأنشطة الصفية واللاصفية الجماعية يحسن حالتي النفسية وبالتالي أدائي الدراسي		
14	علاقتي الجيدة مع الإدارة تشعرني بأنني جزء من البيئة المدرسية وبالتالي يزيد تحصيلي		
المحور الرابع: العوامل الفيزيقية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي			
15	هدوء البيئة الصفية يساعدني على التركيز أثناء تقديم الدروس مما يحسن من تحصيلي الدراسي		
16	المساحة الكافية للقسم تسمح لي بالحركة وتقلل من الاكتظاظ مما يزيد من تركيزي أثناء تلقي الدروس ويحسن من تحصيلي الدراسي.		
17	الإضاءة الجيدة والتهوية المناسبة تسهمان في تحسين تركيزي خلال الحصص		
18	المقاعد والطاولات الملائمة تساعدني على الجلوس بشكل مريح مما يعزز تحصيلي الدراسي		
19	وجود مكتبة غنية بالمراجع بمؤسستي يسهل علي البحث وتحقيق تحصيل أفضل		
20	نظافة المؤسسة وتنظيمها يشجعاني على الانتظام والتحصيل الدراسي الجيد		
21	توفر دورات المياه النظيفة يسهم في شعوري بالراحة مما يسهم في زيادة تركيزي على دروسي		

الملحق رقم (02): مخرجات SPSS

الاستطلاعية

الصدق

Correlations

		س1	س2	س3	س4	س5	س6	س7	المنهج الدراسي وعلاقة بالتحصيل الدراسي
س1	Pearson	1	,829**	,739**	,645**	,739**	,645**	1,000**	,885**
	Sig. (2-tailed)		0,000	0,002	0,009	0,002	0,009	0,000	0,000
	N	15	15	15	15	15	15	15	15
س2	Pearson	,829**	1	,612*	,535*	,612*	,535*	,829**	,777**
	Sig. (2-tailed)	0,000		0,015	0,040	0,015	0,040	0,000	0,001
	N	15	15	15	15	15	15	15	15
س3	Pearson	,739**	,612*	1	,873**	1,000**	,873**	,739**	,942**
	Sig. (2-tailed)	0,002	0,015		0,000	0,000	0,000	0,002	0,000
	N	15	15	15	15	15	15	15	15
س4	Pearson	,645**	,535*	,873**	1	,873**	1,000**	,645**	,904**
	Sig. (2-tailed)	0,009	0,040	0,000		0,000	0,000	0,009	0,000
	N	15	15	15	15	15	15	15	15
س5	Pearson	,739**	,612*	1,000**	,873**	1	,873**	,739**	,942**
	Sig. (2-tailed)	0,002	0,015	0,000	0,000		0,000	0,002	0,000
	N	15	15	15	15	15	15	15	15
س6	Pearson	,645**	,535*	,873**	1,000**	,873**	1	,645**	,904**
	Sig. (2-tailed)	0,009	0,040	0,000	0,000	0,000		0,009	0,000
	N	15	15	15	15	15	15	15	15
س7	Pearson	1,000**	,829**	,739**	,645**	,739**	,645**	1	,885**
	Sig. (2-tailed)	0,000	0,000	0,002	0,009	0,002	0,009		0,000
	N	15	15	15	15	15	15	15	15
المنهج الدراسي وعلاقة بالتحصيل الدراسي	Pearson	,885**	,777**	,942**	,904**	,942**	,904**	,885**	1
	Sig. (2-tailed)	0,000	0,001	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	
	N	15	15	15	15	15	15	15	15

Correlations

		س8	س9	س10	س11	س12	س13	س14	العلاقات التفاعلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي
س8	Pearson	1	,732**	,732**	,875**	,764**	,875**	,764**	,886**
	Sig. (2-tailed)		0,002	0,002	0,000	0,001	0,000	0,001	0,000
	N	15	15	15	15	15	15	15	15
س9	Pearson	,732**	1	1,000**	,875**	,764**	,875**	,764**	,927**
	Sig. (2-tailed)	0,002		0,000	0,000	0,001	0,000	0,001	0,000
	N	15	15	15	15	15	15	15	15
س10	Pearson	,732**	1,000**	1	,875**	,764**	,875**	,764**	,927**
	Sig. (2-tailed)	0,002	0,000		0,000	0,001	0,000	0,001	0,000
	N	15	15	15	15	15	15	15	15
س11	Pearson	,875**	,875**	,875**	1	,873**	1,000**	,873**	,983**
	Sig. (2-tailed)	0,000	0,000	0,000		0,000	0,000	0,000	0,000
	N	15	15	15	15	15	15	15	15
س12	Pearson	,764**	,764**	,764**	,873**	1	,873**	,722**	,888**
	Sig. (2-tailed)	0,001	0,001	0,001	0,000		0,000	0,002	0,000
	N	15	15	15	15	15	15	15	15
س13	Pearson	,875**	,875**	,875**	1,000**	,873**	1	,873**	,983**
	Sig. (2-tailed)	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000		0,000	0,000
	N	15	15	15	15	15	15	15	15
س14	Pearson	,764**	,764**	,764**	,873**	,722**	,873**	1	,888**
	Sig. (2-tailed)	0,001	0,001	0,001	0,000	0,002	0,000		0,000
	N	15	15	15	15	15	15	15	15
العلاقات التفاعلية وعلاقتها بالتحصيل	Pearson	,886**	,927**	,927**	,983**	,888**	,983**	,888**	1
	Sig. (2-tailed)	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	
	N	15	15	15	15	15	15	15	15

قائمة الملاحق

Correlations

		س15	س16	س17	س18	س19	س20	س21	العوامل الفيزيقية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي
س15	Pearson	1	,756**	,577*	,700**	0,289	0,472	0,472	,734**
	Sig. (2-tailed)		0,001	0,024	0,004	0,297	0,075	0,075	0,002
	N	15	15	15	15	15	15	15	15
س16	Pearson	,756**	1	,600*	,756**	0,327	0,464	0,464	,754**
	Sig. (2-tailed)	0,001		0,018	0,001	0,234	0,081	0,081	0,001
	N	15	15	15	15	15	15	15	15
س17	Pearson	,577*	,600*	1	,866**	,722**	,600*	,873**	,906**
	Sig. (2-tailed)	0,024	0,018		0,000	0,002	0,018	0,000	0,000
	N	15	15	15	15	15	15	15	15
س18	Pearson	,700**	,756**	,866**	1	,577*	0,472	,756**	,884**
	Sig. (2-tailed)	0,004	0,001	0,000		0,024	0,075	0,001	0,000
	N	15	15	15	15	15	15	15	15
س19	Pearson	0,289	0,327	,722**	,577*	1	,873**	,873**	,809**
	Sig. (2-tailed)	0,297	0,234	0,002	0,024		0,000	0,000	0,000
	N	15	15	15	15	15	15	15	15
س20	Pearson	0,472	0,464	,600*	0,472	,873**	1	,732**	,801**
	Sig. (2-tailed)	0,075	0,081	0,018	0,075	0,000		0,002	0,000
	N	15	15	15	15	15	15	15	15
س21	Pearson	0,472	0,464	,873**	,756**	,873**	,732**	1	,896**
	Sig. (2-tailed)	0,075	0,081	0,000	0,001	0,000	0,002		0,000
	N	15	15	15	15	15	15	15	15
العوامل الفيزيقية وعلاقتها بالتحصيل	Pearson	,734**	,754**	,906**	,884**	,809**	,801**	,896**	1
	Sig. (2-tailed)	0,002	0,001	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	
	N	15	15	15	15	15	15	15	15

Correlations

		المنهج الدراسي وعلاقة بالتحصيل الدراسي	العلاقات التفاعلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي	العوامل الفيزيقية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي	الحياة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ
المنهج الدراسي وعلاقة بالتحصيل الدراسي	Pearson	1	,665**	,654**	,857**
	Sig. (2-tailed)		0,007	0,008	0,000
	N	15	15	15	15
العلاقات التفاعلية وعلاقتها بالتحصيل	Pearson	,665**	1	,811**	,925**
	Sig. (2-tailed)	0,007		0,000	0,000
	N	15	15	15	15
العوامل الفيزيقية وعلاقتها بالتحصيل	Pearson	,654**	,811**	1	,912**
	Sig. (2-tailed)	0,008	0,000		0,000
	N	15	15	15	15
الحياة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ	Pearson Correlation	,857**	,925**	,912**	1
	Sig. (2-tailed)	0,000	0,000	0,000	
	N	15	15	15	15

الثبات

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
0,957	7
0,972	7
0,922	7
0,970	21

الأساسية

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
س1	50	1,7800	0,41845	0,05918
س2	50	1,8400	0,37033	0,05237
س3	50	1,7000	0,46291	0,06547
س4	50	1,9600	0,19795	0,02799
س5	50	1,9400	0,23990	0,03393
س6	50	1,9000	0,30305	0,04286
س7	50	1,7800	0,41845	0,05918
س8	50	1,6200	0,49031	0,06934
س9	50	2,0000	,00000[a]	0,00000
س10	50	2,0000	,00000[a]	0,00000
س11	50	1,9600	0,19795	0,02799
س12	50	1,9600	0,19795	0,02799
س13	50	1,7000	0,46291	0,06547
س14	50	1,7000	0,46291	0,06547
س15	50	1,7600	0,43142	0,06101
س16	50	1,7000	0,46291	0,06547
س17	50	1,9600	0,19795	0,02799
س18	50	2,0000	,00000[a]	0,00000
س19	50	1,9600	0,19795	0,02799
س20	50	1,9800	0,14142	0,02000
س21	50	1,9800	0,14142	0,02000

One-Sample Statistics				
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المنهج الدراسي وعلاقة بالتحصيل الدراسي	50	12,9000	1,69332	0,23947
العلاقات التفاعلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي	50	12,9400	1,26829	0,17936
العوامل الفيزيقية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي	50	13,3400	1,00224	0,14174

قائمة الملاحق

One-Sample Test						
	Test Value = 10.5					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
المنهج الدراسي وعلاقة بالتحصيل الدراسي	10,022	49	0,000	2,40000	1,9188	2,8812
العلاقات التفاعلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي	13,604	49	0,000	2,44000	2,0796	2,8004
العوامل الفيزيقية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي	20,037	49	0,000	2,84000	2,5552	3,1248

One-Sample Statistics				
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الحياة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ	50	39,1800	3,45047	0,48797

One-Sample Test						
	Test Value = 31.5					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
الحياة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ	15,739	49	0,000	7,68000	6,6994	8,6606

الجنس					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	15	30,0	30,0	30,0
	أنثى	35	70,0	70,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

تحصيلك الدراسي (معدل الفصل الثاني):					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أكبر من 13	17	34,0	34,0	34,0
	من 10 إلى 13	22	44,0	44,0	78,0
	من 7 إلى 10	7	14,0	14,0	92,0
	أقل من 7	4	8,0	8,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	
هل أنت معيد للسنة					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	46	92,0	92,0	92,0
	نعم	4	8,0	8,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

تم بحمد الله

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الحياة المدرسية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ – دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثالثة متوسط بمتوسطة فراحتية الصالح بن فرحات بالمسيلة، منطلقة من تساؤل رئيسي مفاده: هل للحياة المدرسية علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط (3 متوسط أنموذجا)؟، واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وشملت عينة الدراسة 50 تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط بمتوسطة فراحتية الصالح بن فرحات بالمسيلة للسنة الدراسية 2024–2025، واستخدمت الدراسة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، ولتحليل النتائج اعتمدنا برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS V26.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

– للمنهج الدراسي علاقة موجبة وقوية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط.

– للعلاقات التفاعلية علاقة موجبة وعالية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط

– للعوامل الفيزيقية علاقة قوية وعالية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط

– للحياة المدرسية علاقة قوية وعالية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط

الكلمات المفتاحية: الحياة المدرسية، التحصيل الدراسي، تلاميذ التعليم المتوسط.

Study summary:

The current study aimed to identify the relationship between school life and academic achievement among students - a field study on third-year intermediate students at Farahtiya Al-Saleh Ben Farhat Middle School in M'sila, based on a main question: Does school life have a relationship with academic achievement among intermediate school students (3 intermediate as a model)? In this study, we relied on the descriptive approach The study sample included 50 male and female students from the third year of intermediate education at Farahtiya Al-Saleh Bin Farhat Middle School in M'sila for the academic year 2024-2025.The study used the questionnaire as a tool to collect information, and to analyze the results we adopted the Statistical Package for the Social Sciences program SPSS V26.

- The study concluded with the following results:
- The curriculum has a positive and strong relationship with the academic achievement of pupils in the third year of intermediate education.
- The interactive relationships have a positive and high correlation with the academic achievement of pupils in the third year of intermediate education
- The physical factors have a strong and high correlation with the academic achievement of pupils in the third year of intermediate education
- School life has a strong and high correlation with school achievement among pupils in the third year of intermediate education

Keywords: school life, school achievement, intermediate education pupils.